جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

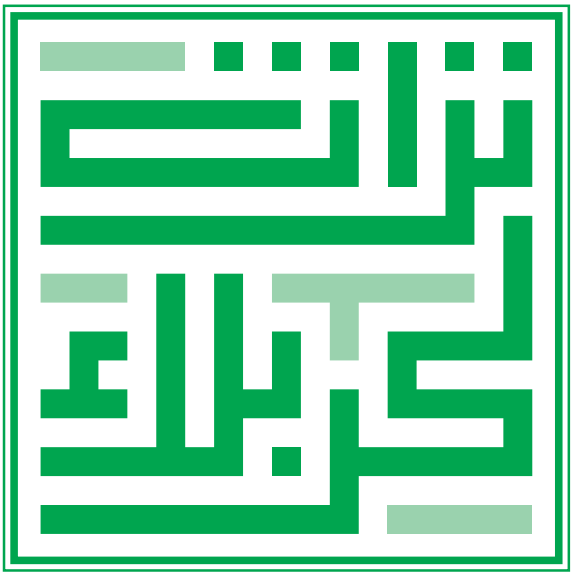

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الخامسة/ المجلّد الخامس/ العدد الثاني

شهر رمضان المبارك ١٤٣٩هـ/ حزيران ٢٠١٨م

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث كربلاء.
تراث كربلاء : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث الكربلائي / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث كربلاء.ـ كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث كربلاء، 1435 هـ. = 2014-
مجلد : صور طبق الأصل، صور شخصية ؛ 24 سم
فصلية.-السنة الخامسة، المجلد الخامس، العدد الثاني (حزيران 2018)-
ردمد : 2312-5489
يتضمن ملاحق.
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة الانجليزية.
1. كربلاء (العراق)--تاريخ--دوريات.2. العباس بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، 26-61 هجري—نقد وتفسير--دوريات. 3. العلماء المسلمون (شيعة)—كربلاء—العراق—المؤلفات—دوريات.
.الف. العنوان

DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 02
مركز الفهرسة ونظم المعلومات

ردمد: 2312-5489

ردمد الالكتروني: 2410-3292

الترقيم الدولي: 3297

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١٩٩٢ لسنة ٢٠١٤م

كربلاء المقدسة – جمهورية العراق

Phone No: 310058

Mobile No: 07700479123

E.mail: turath.karbala@gmail.com

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المطبعة: العراق _ كربلاء المقدسة _ الإبراهيمية _ موقع السقاء ٢

الإدارة والتسويق: حي الحسين _ مقابل مدرسة الشريف الرضي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾

(القصص: ٥)

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمِ

المشرف العام

سماحة السيّد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. احسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

الهيأة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور فاروق محمود الحبوبي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. أياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة / جامعة كربلاء)

أ. د. زمان عبيد وناس المعموري (كلية التربية للعلوم الإنسانيّة / جامعة كربلاء)

أ. د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقي عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج / سلطنة عمان)

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيأة التحريرية

أ. د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ. د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. حسين علي الشرهاني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ذي قار)

أ. د. علي خضير حجي (كلية التربية / جامعة الكوفة)

أ.م.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

أ. م. د. نعيم عبد جودة الشيباوي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة العربية

أ.م. د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

أ.م. د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الإدارة المالية

محمد فاضل حسن

الموقع الإلكتروني

ياسر السيّد سمير الحسيني

قواعد النشر في المجلة

تستقبل مجلة تراث كربلاء البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١- يشترط في البحوث أو الدراسات أنّ تكون على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالمياً.

٢- يقدم البحث مطبوعاً على ورق A٤، وبنسخ ثلاث مع قرص مدمج(CD) بحدود (٥٠٠٠- ١٠٠٠٠) كلمة بخط(simplified Arabic) على أنّ ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً.

٣-تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أنّ يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة.

٤- أنّ تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الالكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث أو أي إشارة إلى ذلك.

٥- يشار إلى المراجع و المصادر جميعها بأرقام الهوامش التي تنشر في أواخر البحث، وتراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة بأن تتضمن: اسم الكتاب، اسم المؤلف، اسم الناشر، مكان النشر، رقم الطبعة، سنة النشر، رقم الصفحة، هذا عند ذكر المرجع أو المصدر أوّل مرة، ويذكر اسم الكتاب، ورقم الصفحة عند تكرّر استعماله.

٦- يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي

حالـة وجود مصادر ومراجـع أجنبية تُضاف قائمة المصـادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربية، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات.

٧- تطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة، ويشار في أسفل الشـكل إلى مصدرهـا، أو مصادرها، مع تحديد أماكـن ظهورها في المتن.

٨- إرفاق نسخة من السيرة العلمية إذا كان الباحث ينشر في المجلة للمرة الأولى، وأن يشـير فيـما إذا كان البحـث قد قُدّم إلى مؤتمـر أو ندوة، وأنه لم ينشر ضمن أعمالها، كما يشار إلى اسم أية جهة علمية، أو غير علمية قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

٩-أن لا يكون البحث منشورًا وليس مقدّمًا إلى أيّة وسيلة نشر أخرى.

١٠- تعـبر جميـع الأفكار المنشـورة في المجلة عـن آراء كاتبيهـا، ولا تعبر بالـضرورة عـن وجهة نظـر جهـة الإصدار، ويخضـع ترتيـب الأبحاث المنشورة لموجبات فنية.

١١- تخضـع البحـوث لتقويـم سري لبيـان صلاحيتها للنـشر، ولا تعاد البحـوث إلى أصحابهـا سـواء قبلت للنـشر أم لم تقبل، وعـلى وفق الآلية الآتية:

أ- يبلغ الباحث بتسـليم المادة المرسلة للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يخطر أصحـاب البحوث المقبولـة للنشر بموافقة هيـأة التحرير على نشرها وموعد نشرها المتوقّع.

جـ – البحوث التـي يرى المقومون وجوب إجـراء تعديلات أو إضافات عليهـا قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مـع الملاحظات المحددة، كي يعملوا على إعدادها نهائياً للنشر.

د – البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ–يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

و يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومكافأة مالية مجزية.

١٢– يراعى في أسبقية النشر: ـ

أ– البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب– تاريخ تسليم البحث لرئيس التحرير.

جـ – تاريخ تقديم البحوث كلما يتم تعديلها.

د– تنويع مجالات البحوث كلما أمكن ذلك.

١٣– ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلة

(turath@alkafeel.net)

أو على موقع المجلة

http://karbalaheritage.alkafeel.net/

او موقع رئيس التحرير

drehsanalguraifi@gmail.com

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان التالي:

(العراق/ كربـلاء المقدسـة / حـي الإصلاح/ خلـف متنزه الحسـين الكبير/ مجمَّع الكفيل الثقافي/ مركز تراث كربلاء).

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الرقم: ب ت ٤ / ٩٨١٤
التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

No:
Date:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب"

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءاً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في **"مجلة تراث كربلاء"** المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. غسان حميد عبد المجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالةً

٢٠١٤/١٠/

نسخة منه الى
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com
Emailscientificdep@rddiraq.com

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

كلمة العدد

الحمـد لله حمدًا يليق بجلال وجهه الكريم نحمده على سـوابغ نعمه، و عظيم لطفه وإحسانه، ونصلِّي ونسلِّم على رسوله المصطفى الأمجد، والعبد المؤيّد والمسدّد سـيّدنا ونبيّنا محمَّد وعلى آل بيته المصطفين الذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهرهم تطهيرًا.

أمَّـا بعدُ فـإنَّ مجلَّة تـراث كربلاء تقـدّم لقرَّائها الكـرام أبحاثًـا تراثيَّة أصيلـة تتناغم مع أذواق مختلفة لتشـكِّل بهذا التنوِّع نواة حقيقيَّة لدراسـة الـتراث وتحليل نصوصه واستكشـاف خباياه فضلًا عـن تدوينه، وتطوير سُـبُل التعامـل معه بفضـل الدراسـات الأصيلة التي تخـوض في مفرداته حاملـةً النتائج والتوصيـات العلميَّة الرصينة التي قد توصي باسـتحداث مواضيع بحثيّة مهمَّة غير مبحوث فيها، أو الخوض بجزئيّات غير مطروقة عـلى طاولة البحث العلمـيّ ، فتفتح بذلك الآفاق الفكريَّـة والمعرفيَّة أمام الدارسـين والباحثـين في مجـال التاريـخ أو الـتراث، و تزوِّدهـم بخزيـنٍ معلوماتيٍّ يسـاهم بشـكل أو بآخر في تطويـر عمليّة البحـث، والكتابة، و تشجعهم للشروع بدراسات جديدة مثمرة تساهم في إحياء بعض مفاصل الـتراث المغمور، وتضيف إلى المكتبة التراثيّة إصدارات جديدة، إضافة إلى غير ذلك من الفوائد القيِّمة، فأصبحت المجلّةُ محطَّ رحال الباحثين والعلماء والمفكّريـن من مختلف التخصّصات، وقبلـةً للمثقفين والسُراة، وهي مرآة لأفكار متنوّعة وأساليب مختلفة؛ فقد اشتمل هذا العدد على عشرة أبحاث قيِّمـة ضمّت تخصّصات عـدّة دينيّة وتاريخيّة وأدبيّـة ولغويّة وغيرها، وقد

تشرّف هذا العدد وتزيّنت صفحاته وتعطرت كلماته ببحثين عن سيِّد الماء والإباء أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد ضمّ أيضًا أبحاثًا عن علماء بذلوا النَّفس والنَّفيس من أجل إعلاء كلمة الله ونشر العلم والفضيلة بين الأنام، منهم الشيخ عبد الكريم الحائري والشيخ شريف العلماء، فَقَمينٌ بنا وبالباحثين الكرام إحياء ذكرهم وتدوين فضلهم وتسجيل مواقفهم، كما ضمّ هذا العدد أبحاثًا فصّلت القول في كتب مهمَّة مثل كتاب الفصول الغروية، وحاشية المعالم، فضلًا عن أبحاث أخرى مهمة.

وأمَّا ما يخصّ التراث المخطوط فقد التزمنا منذ العدد السابق بنشر شيء من التراث المخطوط في كلِّ عدد من أعداد المجلَّة لذا نقدِّم في هذا العدد مخطوطة محقّقة لإمام الحرمين محمد بن عبد الوهاب الهمدانيّ بعنوان: رسالة في شرح الحدّ الَّذي ذكره ابن مالك في التسهيل.

وفي الختام ندعو الباحثين للمساهمة في إحياء التراث المغمور لمدينة كربلاء من خلال أبحاثهم ودراساتهم الأصيلة.

وآخر دعوانا أنّ الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

رئيس التحرير

كلمة الهيأتين الاستشارية والتحريرية
لماذا التراث ؟ لماذا كربلاء ؟

١ – تكتنز السلالات البشرية جملةً من التراكمات المادية والمعنوية التي تشخص في سلوكياتها ؛ بوصفها ثقافةً جمعيةً، يخضع لها حراك الفرد: قولاً، وفعلاً، وتفكيراً. تشكّل بمجموعها النظام الذي يقود حياتها، وعلى قدر فاعلية تلك التراكمات، وإمكاناتها التأثيرية ؛ تتحدّد رقعتها المكانية، وامتداداتها الزمانية، ومن ذلك تأتي ثنائية: السعة والضيق، والطول والقصر، في دورة حياتها.

لذا يمكننا توصيف التراث، بحسب ما مر ذكره: بأنه التركة المادية والمعنوية لسلالة بشرية معينة، في زمان معين، في مكان معين. وبهذا الوصف يكون تراث أي سلالة:

– المنفذ الأهم لتعرف ثقافتها.

– المادة الأدق لتبيين تاريخها.

– الحفرية المثلى لكشف حضارتها.

وكلما كان المتتبع لتراث (سلالة بشرية مستهدفة) عارفاً بتفاصيل حمولتها ؛ كان وعيه بمعطياتها، بمعنى: أنّ التعالق بين المعرفة بالتراث والوعي به تعالق طردي، يقوى الثاني بقوة الأول، ويضعف بضعفه، ومن هنا يمكننا تعرّف الانحرافات التي تولدت في كتابات بعض المستشرقين وسواهم ممّن تَقَصّدَ دراسة تراث الشرق ولا سيما المسلمين منهم، فمرة تولّد الانحراف لضعف المعرفة بتفاصيل كنوز لسلالة الشرقيين، ومرة تولّد بإضعاف المعرفة ؛ بإخفاء دليل، أو تحريف قراءته، أو تأويله.

٢- كربلاء: لا تمثل رقعة جغرافية تحيّز بحدود مكانية مادية فحسب، بل هي كنوز مادية ومعنوية تشكّل بذاتها تراثاً لسلالة بعينها، وتتشكّل مع مجاوراتها التراث الأكبر لسلالة أوسع تنتمي إليها ؛ أي: العراق، والشرق، وبهذا التراتب تتضاعف مستويات الحيف التي وقعت عليها: فمرة ؛ لأنّها كربلاء بما تحويه من مكتنزات متناسلة على مدى التاريخ، ومرة ؛لأنها كربلاء الجزء الذي ينتمي إلى العراق بما يعتريه من صراعات، ومرة ؛لأنها الجزء الذي ينتمي إلى الشرق بما ينطوي عليه من استهدافات، فكل مستوى من هذه المستويات أضفى طبقة من الحيف على تراثها، حتى غُيِّبت وغُيِّب تراثها، واخُزلت بتوصيفات لا تمثل من واقعها إلا المقتطع أو المنحرف أو المنزوع عن سياقه.

٣- وبناءً على ما سبق بيانه، تصدى مركز تراث كربلاء التابع إلى قسم شؤون المعارف الإسلامية و الإنسانيّة في العتبة العباسية المقدسة إلى تأسيس مجلة علمية متخصصة بتراث كربلاء ؛ لتحمل هموماً متنوعة، تسعى إلى:

- تخصيص منظار الباحثين بكنوز التراث الراكز في كربلاء بأبعادها الثلاثة: المدنية، والجزء من العراق، والجزء من الشرق.

- مراقبة التحولات والتبدلات والإضافات التي رشحت عن ثنائية الضيق والسعة في حيزها الجغرافي على مدى التاريخ، ومديات تعالقها مع مجاوراتها، وانعكاس ذلك التعالق سلباً أو إيجاباً على حركيتها؛ ثقافياً ومعرفياً.

- اجراء النظر إلى مكتنزاتها: المادية والمعنوية، وسلكها في مواقعها التي تستحقها ؛ بالدليل.

– تعريف المجتمع الثقافي: المحلي، والإقليمي، والعالمي: بمدخرات تراث كربلاء، وتقديمه بالهيأة التي هو عليها واقعاً.

– تعزيز ثقة المنتمين إلى سلالة ذلك التراث بأنفسهم ؛ في ظل افتقادهم إلى الوازع المعنوي، واعتقادهم بالمركزية الغربية؛ مما يسجل هذا السعي مسؤولية شرعية وقانونية.

– التوعية التراثية وتعميق الالتحام بتركة السابقين؛ مما يؤشر ديمومة النماء في مسيرة الخلف ؛ بالوعي بما مضى لاستشراف ما يأتي.

– التنمية بأبعادها المتنوعة: الفكرية، والاقتصادية، وما إلى ذلك، فالكشف عن التراث يعزز السياحة، ويقوي العائدات الخضراء.

فكانت من ذلك كله مجلة «تراث كربلاء» التي تدعو الباحثين المختصين إلى رفدها بكتاباتهم التي بها ستكون .

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٥	أراجيز العبّاس (عليه السلام) ورثاؤه في القرن الأول الهجري جمع ودراسة	**مصطفى طارق عبد الأمير الشبلي** ماجستير أدب حديث/ العتبة العباسيّة المقدسة/ مركز الدراسات التخصّصيّة/ قسم الدراسات الأدبيّة
٦٣	من شعر الشيخ محمد تقي الطبري الحائري(١٢٨٩ -١٣٦٦ هـ) دراسة وتعليق	**م.م. سلمان هادي آل طعمة** طالب دكتوراه/ الجامعة الإسلامية في لبنان **م.د. أحمد سلمان آل طعمة** باحث أكاديمي/ جامعة كربلاء
٩٣	المدرسة العلميّة الكربلائيّة في القرن التاسع الهجري ابن فهد أنموذجاً	**م.د.علاء حسن مردان اللامي** كليّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلوم الإسلاميّة الجامعة/ فرع البصرة
١٢١	الوحيد البهبهاني (١١١٧ - ١٢٠٥ هـ) وتراثه المغمور حاشية المعالم أنموذجاً	**الشيخ محمد مالك الزين** الحوزة العلمية/ النجف الأشرف
١٥٧	الشيخ محمد شريف العلماء المازندراني (ت١٢٤٦ هـ) وأثره العلمي في كربلاء	**أحمد باسم حسن طالب الأسدي** ماجستير تاريخ حديث/ العتبة الحسينيّة المقدسة/ مركز كربلاء للدراسات والبحوث
١٩٣	الشيخ محمد حسين الأصفهاني الحائري (ت: ١٢٥٥ هـ) وكتابه (الفصول الغرويّة) دراسة وصفيّة	**السيّد عبد الهادي محمد علي العلوي** الحوزة العلمية/ النجف الأشرف

٢٥١	الشيخ عبد الكريم الحائري (١٢٧٦ – ١٣٥٥ هـ) نشأته وعطاؤه العلمي	م.م. رؤى وحيد السعدي جامعة ذي قار/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة /قسم التاريخ
٢٩٣	أثر المنبر الحسيني في تجسيد الثورة الحسينية(الخطيب عبد الزهراء الكعبي أنموذجاً)	م.د. حنان عباس خير الله جامعة ذي قار/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة/ قسم التاريخ

التراث المخطوط

٣١٧	رسالة في شرح الحدّ الذي ذكره ابن مالك للكلمة في (التسهيل) تأليف: إمام الحرمين محمّد بن عبد الوهّاب الهمدانيّ (ت ١٣٠٥ هـ)	الشيخ محمّد لطف زاده الحوزة العلمية/ النجف الأشرف
19	بطولة العباس بن علي ابن أبي طالب عليه السلام قبل الطف (صفين ونهروان أنموذجًا) **Heroism of Abbas Bin Ali bin Abi Talib Before the Battles: Taf، Sufeen and Nahrawan As a Model**	الأستاذ المتمرس الدكتور فاروق محمود الحبوبي جامعة كربلاء /كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

الشيخ عبد الكريم الحائري (١٢٧٦ – ١٣٥٥هـ) نشأته وعطاؤه العلمي

Sheikh Abdul Keream Al Ha'iri: his Growth and Scientific Production (1276 – 1355 H.)

م.م. رؤى وحيد عبدالحسين السعدي

جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التاريخ

Asst. Lecturer: Ru'a Weheed Abdul Hussein Al Se'di

Thi Qar University/ College of Education for Humanities/ Dept. of History

الملخص

لكلّ زمان أهداف وغايات ووسائل وهو ما استطاع معرفته أولئك المبدعون المجدّدون على الرغم من الصعوبات والأوضاع القاسية فلم تقف بوجوههم صرخات وصيحات المانعين ولم يأخذهم في الحقّ لومة لائم سيرًا على سيرة إمامنا العظيم علي بن أبي طالب عليه السلام في إنسانيّته وريادته وعمق فكره وصلابة مواقفه، فمن هذا المنطلق أخذنا على عاتقنا التعريف بأبرز الشخصيّات العلميّة التي برز دورها في مدينة النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة بهجرتها من موطنها في إيران للتعلم والتعليم فيها، فكان الشيخ عبد الكريم الحائري أحدها، فقد هاجر إلى كربلاء وعمل بالتدريس والإفادة فتعلّم على يديه مجموعة من الطلّاب وأصبحوا امتدادًا لنشر تعاليمه، ومن أجل تعزيز الحوزة العلميّة وصيانتها هاجر إلى قم المقدسة وأسّس الحوزة العلميّة فيها، بعد محاربة السلطة الحاكمة للحوزات الدينيّة والعلماء لإنهاء معالم الدين الإسلامي، فكانت حوزته تراثًا عظيمًا تركه لنا، وقد ارتأت الباحثة أنّ تلقي الضوء على هذا التراث الثمين، لعلّها تضع بين يدي القارئ، سيرة هذا الرمز المعطاء في الجوانب العلميّة والفكريّة ومآثره في تطوير العلم وديمومته وإعادة المدارس الخربة وترميمها، والإنفاق على طلبة الحوزة العلميّة وتولّي أمورهم.

Abstract

There are goals, purposes, and means for any time, despite the difficulties and hard conditions, Innovators were able to know these things, and not stand in their faces and never afraid of the reproaches could when they say the right, as was done with our great Imam Ali bin Abi Talib(peace be upon him), He was dealing with humanity, deep thought and a solid attitude. In this sense, we have taken upon ourselves the definition of the most prominent scientific figures whose role has emerged in the holy city of Najaf and Karbala who emigrated from their native country in Iran to receive science and to educate others. Sheikh Abdul Karim Al-Haeri, was one of them who has emigrated to Karbala and worked as a teacher, He taught a group of students who became a prolific teacher to spread his teachings, and then emigrated to Qum and established the foundations of Scientific Hawza, after fighting the ruling authority of the religious seminaries to end the features of the Islamic religion. He left for us a great legacy represented by the hawza.

The researcher wanted to shed light on this precious heritage, in order to develop the biography of this symbol to the reader from all sides, the scientific and intellectual aspects and its effects in the development of science and its

sustainability, and the restoration of destroyed schools.

In fact, Sheiykh ‹Abdul Karim Al-Haeri was born with his father›s prayer and supplication to Imam Hussein, The establishment of the scientific Hawza came after the extension of God in his age, and his supplication to Seyed Al-Shuhadaa Al-Hussein(peace be upon him).

المقدمة

للمرجعية الدينيّة الجانب المشرق في قيادة الأمة، ونشر العلم، وتعدّ دراسة الشخصيّات الدينيّة ودورها في تاريخ العراق الحديث والمعاصر من الحقائق المهمّة وخصوصًا مدينة كربلاء المقدسة، شكّلت هذه الحقيقة الدافع الأساس في اختيار موضوع البحث(عبد الكريم الحائري نشأته وعطاؤه العلمي) مسلّطةً الضوء على مسيرته، وأثره العلمي.

اقتضت طبيعة الموضوع أنّ يتناول ثلاثة مباحث سبقتها مقدمة وتلتها خاتمة وقائمة مصادر، ناقش المبحث الأوّل منه السيرة العلميّة للشيخ عبد الكريم الحائري الذي تضمّن نشأته وتعليمه ورحلاته العلميّة والعلماء في عصره ومؤلّفاته ومصادر ترجمته ووفاته، في حين خصّص المبحث الثاني منه بتأسيسه لحوزة قم العلميّة وأدوار التأسيس، وأمّا المبحث الثالث فكان بعنوان الآثار المترتّبة لمدرسة قم العلميّة وتلامذته ومنهجه في التدريس.

اعتمد البحث على مجموعة من الكتب المتنوّعة التي كان لها إسهامٌ واضحٌ في التعرّف إلى شخصيّة الشيخ عبد الكريم الحائري وعطائه العلمي أهمّها كتاب أعيان الشيعة ودرر الفوائد وأعلام من كربلاء للشيخ أحمد الحائري الأسدي، وطبقات أعلام الشيعة، وإفاضة العوائد تعليق على درر الفوائد ناهيك عن كتب أخرى ومجلّات علميّة ساهمت في تقديم صورة واضحة عن آية الله الحجة الشيخ عبد الكريم الحائري.

المبحث الأوّل
سيرته العلمية

أوّلًا: الولادة والنشأة

هو الشيخ عبد الكريم بن محمد جعفر اليزدي المهرجردي الميبدي أمّا لقبه الحائري الذي اشتهر به فعائد إلى الحائر[١] الحسيني في كربلاء، حيث أقام فيه مدّة ثماني سنوات وهو من أكابر فقهاء عصره والذي عاش مابين (١٢٧٦ – ١٣٥٥هـ)، ولد في قرية (مهرجرد) من نواحي ميبد[٢] في محافظة يزد[٣]، وكان من عائلة مؤمنة تعمل في حقل الزراعة عرفت بالإلتزام والتديّن قدّم في مقتبل حياته خدمات مهمّة وقيّمة إلى الأمّة و الثقافة الإسلاميّة و أصبح له حق عظيم على علمائنا و حوزاتنا العلمية[٤].

قال شيخ المشايخ العظام آية الله العظمى الحاج الشيخ محمد علي الأراكي بحقه: إنّ للشيخ عبدالكريم الحائري قصّة عجيبة من بدء تكوّنه، وكان حدوثه بخرق العادة ودعاء أبيه وبقاؤه أيضًا بدعاء أبي عبد الله الحسين عليه السلام، وكيفيّة حمل أمّه به تشبه الإعجاز، وهو أنّ أباه محمد جعفر لم يرزق ولدًا على الرغم من مرور سنوات على زواجه، فتزوج أخرى بالعقد المنقطع رجاء إنجاب ولد منها، وفي ليلة دخوله بها، أيقظت بنتًا لها من زوجها السابق وأخرجتها من البيت، فكانت الطفلة تبكي فرقّ قلبه عليها وتوجّه بالدعاء والتضرّع إلى الله عز وجل بقلب منكسر حزين قائلًا: «اللهُمّ أنت القادر على أنّ تهب لي ولدًا من زوجتي

الأولى حتى لا أكون سببًا لإيذاء وبكاء هذه الطفلة اليتيمة فاستجاب له ربّه ووهب له من زوجته الأولى هذا الولد المبارك»[٥].

كان والده من الصلحاء ورجال القرية فوجّهه إلى تعلم مبادئ العلوم العربيّة والإسلاميّة في بلدة أردكان التي تعدّ من توابع مدينة يزد في محضر مجد العلماء الأردكاني[٦]، فدرس المقدمات ثم توجّه إلى الحوزة الدينيّة في يزد التي فيها عدد كبير من العلماء والمدرسين والتحق بحلقة تلامذة المرحوم الحاج السيّد ميرزا حسن وامق والسيّد يحيى المجتهد اليزدي الكبير، فقرأ العلوم العربية وسطوح الفقه والأصول[٧]، وفي عام ١٢٩٨هـ قصد الشيخ عبدالكريم العتبات المقدّسة برفقة أمّه ليواصل الدراسة هناك حاطًّا رحاله في مدينة كربلاء المقدسة ما يقارب السنتين، وحضر على أعلامها منهم الفاضل الأردكاني والشيخ زين العابدين المازندراني، وحضر أبحاث السطوح الوسطى في الفقه والأصول هناك.

وبعد الازدهار الذي حصل في مدينة سامرّاء المقدسة شدّ الرحال إليها وبجوار الإمامين العسكريين عليهما السلام حضر دروس كبار علماء حوزة سامراء، فقد ذكر السيّد الأمين في كتابه: أنّه تتلمذ في المتون على العلّامتين الميرزا إبراهيم الشيرواني المحلّاتي الشيرازي والحاج الشيخ فضل الله النوري في ما بين سنة ١٣٠٠ إلى ١٣١٢هـ، وفي الأبحاث الخارجة في الفقه والأصول عند السيّد محمد الفشاركي الأصفهاني[٨] والميرزا محمد تقي الشيرازي، وكذلك من أساتذته السيّد المجدّد الشيرازي[٩] فكان لهم الفضل في تعليمه فقد لازم حلقات دروسهم سنين طوال[١٠]، وقد منحه أستاذه النوري إجازة في الرواية.

وبعد وفاة أستاذه المجدّد هاجر مع السيّد الفشاركي إلى النجف الأشرف فصحبه معه، وظلّ الشيخ عبدالكريم ملازمًا لدروسه إلى أنّ توفّي في سنة ١٣١٦هـ.

سافر الشيخ الحائري بعد وفاة السيّد الفشاركي إلى إيران لزيارة مشهد الإمام الرضا عليه السلام في خراسان وتلقّى دعوة من بعض وجوه مدينة أراك الإيرانيّة للإقامة عندهم فهبط سلطان آباد مركز عراق العجم، وكان هناك بعض أهل العلم فعني بتدريسهم وتنمية مواهبهم وقد ازداد عددهم وبلغ نحو ثلاثمائة طالب علم وأقبل الطلّاب عليه وأصبحت المدينة مركزَ ثقافةٍ وعلم على بساطتها، تتلمذ على يديه وحضر أبحاثه طائفة كبيرة من الأعلام.

عاد الشيخ الحائري سنة ١٣٢٤هـ إلى النجف الأشرف بسبب عدم الاستقلاليّة في إدارة الحوزة واضطراب الوضع بسبب حركة المشروطة، فالتحق بحلقات درس الآخوند الخراساني صاحب كفاية الأصول وكان الشيخ الحائري من أجلّاء تلاميذه ومبرَّزي حوزة درسه، اللامعين والمبجّلين البارزين في الحوزة ليستفيد الفائدة الكافية وكذلك السيّد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي حتى نال الاجتهاد؛ توجه بعد مدة وجيزة صوب مدينة كربلاء[١١].

ونتيجة لما تقدم كان الشيخ عبد الكريم الحائري أنموذجًا يحتذى به في الأخلاق العالية لا يرائي أحدًا في التعامل، ظاهره كباطنه، يحترم أهل العلم، ويتواضع لهم، يجلس حيث ينتهي به المجلس، ولم يكن من أهل الزعامة ولا يفكر فيها، كانت حياته المعاشيّة بسيطة جدًّا، يأكل الطعام العادي ويلبس الملابس البسيطة، وكان يعد الاهتمام بهذه الأمور عملاً منافيًا للزهد والتقوى، وكان يتفقد الفقراء والمحتاجين[١٢].

عاصر الشيخ عبد الكريم الحائري عددًا غير قليل من العلماء الكبار في قم، منهم الشيخ أبو القاسم الكبير، والشيخ أبو القاسم الصغير، والميرزا جواد

الملكي، والسيّد حسين الكوچه حرمي، والميرزا صادق التبريزي، والسيّد فخر الدين القمّي(شيخ الإسلام)، والميرزا محمد الكبير، والميرزا محمد الفيض، والشيخ مهدي القمّي، والسيّد محمد باقر القزويني، والشيخ محمد تقي الإشراقي، والشيخ محمد تقي البافقي اليزدي، والشيخ محمد علي الحائري، والشيخ نور الله الأصفهاني، وعشرات غيرهم ممن أسهم بقسط كبير في التدريس وفي مساندة ودعم الشيخ الحائري ومشايعته في الرأي[١٣].

ثانيًا: مؤلّفاته

للشيخ الحائري مؤلفات تعدّ مددًا واستمرارًا في عطائه العلمي وهي[١٤]: كتاب الصلاة، استدلالي مختصر(طبع في مجلّد واحد)، التقريرات في أصول الفقه من بحث أستاذه الفشاركي، وقد استخرج منه كتابه الآخر درر الأصول وهو حاوٍ لمباحث الأصول برمتها من مباحث الألفاظ إلى آخر مبحث التعادل والتراجيح ما عدا الاجتهاد والتقليد، ويقال له درر الفوائد أيضا، وقد طبع مجلّده الأوّل في سنة ١٣٣٧هـ في طهران، كتاب الرضاع(في الفقه)، كتاب المواريث(في الفقه)، كتاب النكاح(في الفقه)، رسالة في الإرشاد، الحواشي والتعليقات على الكتب الفقهيّة، وهي: حاشية على العروة الوثقى للسيد محمد كاظم اليزدي، وحاشية على أنيس التجار للملا مهدي النراقي، وحاشية على الكفاية، رسالة علمية، مناسك الحج، تقريرات أساتذته، أمّا الرسائل العملية والفتاوى، فهي ذخيرة المعاد، مَجمع الأحكام الذي كان باللغة الفارسية، مَجمع المسائل، مُنتخب الرسائل، وسيلة النجاة ومناسك الحج.

تقريرات درسه

ولعلّ من أهم تقريرات درسه التي تعدّ من أهم مصادر دراسة آرائه الفقهيّة والأصوليّة بعد مؤلّفاته، فقد كتب تلامذته منها كرسالة الاجتهاد والتقليد وكتاب البيع وكتاب التجارة كلّها بقلم الشيخ محمد علي الأراكي، وتقريرات درسه أيضًا بقلم السيّد محمد رضا الكلبايكاني والميرزا محمود الآشتياني.

يعدّ كتاب درر الفوائد والمعروف بدرر الأصول أيضا من أبرز مؤلّفاته وقد تضمّن آراء كلّ من السيّد الفشاركي والآخوند الخراساني في أصول الفقه، اعتمد في تأليف الجزء الأوّل من الكتاب على آراء السيّد الفشاركي فيما اعتمد في جزئه الثاني على آراء الآخوند الخراساني، ولبعض تلامذته تعليقة على الكتاب المذكور منهم، الميرزا محمود الآشتياني والميرزا محمد ثقفي والشيخ محمد علي الأراكي والسيّد محمد رضا الكلبيكاني، وقد طبع بعض من تلك التعليقات، قال: آية الله الشيخ جعفر السبحاني عن كتابيه[١٥].

الأوّل: «درر الفوائد» وهي دورة أصوليّة كاملة كان يعتمدها في تدريسه، وقد طبع في جزأين، وللمؤلّف على الكتاب تعليقات علقها بحسب رؤيته والآراء الجديدة في خلال دوراته الأصوليّة.

الثاني: كتاب (الصلاة) وهو وإن اختصّ بكتاب الصلاة، لكنّ فيه بحوثاً علميّةً تتمتّع بالعمق، يستفيد منها القارئ في أبواب أُخر، وقد كان سيّدنا البروجردي – يثني عليه بأنّه مع الاختصار قلّ نظيره بين مؤلّفات المعاصرين، متضمّن لمطالب كثيرة.

ثالثا:مصادر ترجمته

لقد كتب في ترجمة أحواله ورحلاته ورئاسته للحوزة العلميّة مفصّلًا صاحب (آئينه دانشوران) المطبوع جزؤه الأوّل في سنة ١٣٥٣هـ، وألّف الفاضل الشيخ محمد الرازي كتاب(آثار الحجة ودائرة المعارف حوزة علميّة قمّ) في جزأين طبعا في سنة ١٣٧٣ و ١٣٧٤هـ خص الجزء الأوّل به وبسيرته وبزملائه إلى وفاته، والثاني بالسيد البروجردي وأعماله وتلامذته كذلك من مصادر ترجمته أحسن الوديعة ج٢ص٢٦٨، أعيان الشيعة ج٨ص٤٢، أحسن الأثر ص٤٩، نقباء البشر ج٣ص١١٥٨، هدية الرازي ص١٣، ريحانة الأدب ج١ص٣٢، دائرة المعارف ج٢١ ص١٤٨، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء ص١٢٨، المسلسلات ج٢ ص١٥٠، فهرس التراث ج٢ ص٣٣٢، طبقات أعلام الشيعة ج ٣، ص١١٥٨[١٦].

رابعًا: وفاته

توفّي الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي في ١٧ من ذي القعدة سنة ١٣٥٥هـ يوم السبت، وصلّى على جثمانه الفقيه السيّد صادق القمّي، ودُفن بجوار السيّدة فاطمة بنت موسى الكاظم عليها السلام في مدينة قم، فلبّى الشيخ الحائري نداء ربه، بعد أن قام بخدمات جليلة للحوزات كافّة وبصورة خاصّة للحوزة العلميّة في قم المقدسة، فثلم الإسلام بموته، وخسر المسلمون به زعيمًا كبيرًا، وركنًا ركينًا، وداخل النفوس من الخوف والهلع ما لا مزيد عليه إذ كانوا يعتصمون به ويستظلّون بظلّه، وقد جرى له تشييع عظيم قل نظيره ودفن في رواق حرم فاطمة عليها السلام بقمّ، حيث مقبرته المعروفة اليوم بعد كفاح مرير مع النظام ورأسه

الكافـر وبعد أنّ قدّم للحوزة كلّ ما لديه من العطاء فضلًا عن خدماته الأخرى، فقد اتجهت نيّـة الحاكمين إلى محاربة الهيئة العلميّة منـذ اللحظات الأولى لموته، فقد عمدوا إلى تفريق المشـيّعين بسـرعة، ثم منعوا من إقامة الفواتح عليه علنًا، فكانت تقام في الزوايا والبيوت شهورًا[١٧]

وقد أرّخ لوفاته الحجة آية الله السـيّد صـدر الدين الصدر بأبيات نحتت على صخرة قبره قال فيها[١٨]:

عبد الكـريم آيـة اللّه قضى ... وانحلّ من سلك العلوم عقده
أجدب ربيع العمر بعد خصبه ... وهـدّ أركـان المعـاني فقده
كـان لأهـل العلم خيـر والد ... وبعـده أمسـت يتامـى ولـده
كـوكب سـعد سـعد العلـم به ... دهرًا وغاب اليوم عنه سعده
في شهر ذي القعدة غاله الردى ... بسـهمه يـا ليـت شـلّت يـده
دعـاه مـولاه فقـل مـؤرّخًـا ... لدى الكريم حلّ ضيفًا عبده

وأجاب ابنه المرتضى العلماء حين سـألوه قائلـين: «هل بلغ الحد أنّ لا يملك أولاد الشـيخ عبـد الكريـم قوت يومهم ؟ فـرد قائلاً : إنّ الوالـد كان قد وضع معاييـر خاصّة في صـرف الوجوه الشـرعية، وكان يحتفظ بالأمـوال و الحقوق الشرعية في أماكن خاصّة دون أنّ يصرفها في ما نحتاجه خاصّة، وقبل وفاته عيّن بكلّ وضوح موارد صرفها ولم يأذن لأحد أنّ يتصرّف فيها بغير ذلك»[١٩]

المبحث الثاني
تأسيسه لحوزة قم العلميّة وأدوار التأسيس

هاجر الشيخ عبد الكريم الحائري قبل وفاة أستاذه الخراساني إلى كربلاء، فانكبّ على التدريس في مدرسة حسن خان[٢٠] فالتفّ حوله عدد من الطلّاب للإفادة منه، كما قام بصلاة الجماعة في مساجدها[٢١]، وكان الميرزا محمد تقي الشيرازي حينئذ في كربلاء يجلّه ويشير إليه ويعترف بفضله ومكانته حتى أنّه أرجع احتياطاته إليه، فألفت بذلك إليه الأنظار وأحلّه مكانة سامية في النفوس وهو ما يعني المقام السامي الذي وصل إليه[٢٢]، فسكن في الحائر الشريف على صاحبه السلام يلقي الدروس هناك على جماعة من الطلبة، بقي الشيخ في كربلاء قرابة الثماني سنوات ومن هنا لقّب بالحائري، مشتغلًا بالتدريس ولا سيّما تدريس كتاب للشيخ الآخوند وكتاب للسيّد محمد كاظم الطبطبائي اليزدي[٢٣].

وفي بدايات عام ١٣٣٢هـ وتحديدًا عند نشوب الحرب العالمية الأولى آلت الظروف بالشيخ عبد الكريم الحائري بالسفر إلى الجمهورية الإسلامية في إيران، ليزور مرقد الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدسة – خراسان[٢٤]، فهبط في (سلطان آباد) المسمّاة اليوم بـ(أراك) بدعوة السيّد الحاج إسماعيل بن المرحوم الحاج محسن العراقي للإقامة عندهم وكان هناك بعض أهل العلم فعني بتدريسهم وتنمية مواهبهم، مواصلًا تدريس مادّتي الفقه والأصول والوعظ والإرشاد[٢٥]، فازداد عددهم وبلغ نحو ٣٠٠طالب علم، وأصبحت المدينة

مركزًا ثقافيًا وعلميًّا على بساطتها، وذلك لكثرة الطلبات والكتب التي كانت تصله، وقد كتب جواب الكتاب الذي أرسله إليه الميرزا محمد تقي الشيرازي بعد وفاة السيّد محمد كاظم اليزدي عام١٣٣٧هـ يطلب منه العودة إلى النجف لينصّ عليه ويحمّله أعباء المرجعية، قائلاً: «إنّي أرى تكليفي الشرعي البقاء في إيران ولا أرى من المناسب ترك إيران، وإني قلق على مستقبل إيران والإيرانيين من الانزلاق في مسير التخلّف والانحطاط الفكري»[٢٦]، ولما انتقل الشيخ محمد كاظم الخراساني إلى رحمة الله راجع الشيعة في التقليد السيّد محمد كاظم اليزدي، والشيخ الميرزا محمد تقي الشيرازي المتوفّى ١٣٣٨هـ وإلى الشيخ عبد الكريم الحائري، فأصبح للشيخ شهرة ذائعة الصيت، ولا سّيما بعد وفاة المرجع العلاّمة الميرزا محمد تقي الشيرازي ﵁، فقد كان يثق به علمًا وأخلاقًا وورعًا، وكان يأمر أهالي إيران من مقلديه بالرجوع إلى الشيخ الحائري في موارد الاحتياط في فتواه وبسبب ذلك أخذ في الاشتهار حتى صار كالشمس في رابعة النهار[٢٧].

وفي الحقيقة أنّ شيخ المشايخ العظام آية الله العظمى الأراكي قد نقل الأمر في هجرته إلى قم وأراك وإقامته بقمّ على مزيد من التفصيل، إذ قال إنّ الشيخ عبد الكريم قد هاجر بعد وفاة سيّده الأستاذ آية الله العظمى المجدّد الحاج الميرزا حسن الشيرازي وسيده الأستاذ آية الله المحقق السيّد الفشاركي(قدس سرهما) حوالي سنة ١٣١٦هـ إلى بلدة أراك في إيران وكان ذلك بأن التمس العلاّمة السيّد محمود الأراكي من المرحوم الشيخ الحائري أنّ يهاجر إلى بلدة أراك فأبى ذلك لسببين أولهما ممانعة أستاذه الآخوند والثاني ممانعة أمّه لأنّها جاورت العتبات المقدّسة في كربلاء لتدفن فيها، ولكن السيّد أصرّ على ذلك واستطاع أنّ يقنع

الآخوند الخراساني وكذا والدة الشيخ الحائري فهاجر الشيخ إلى أراك سنة ١٣١٦هـ وأقام بها طيلة ثماني سنوات، وقد أسّس بها حوزة علميّة قد حضرها جمّ غفير من جهابذة العلم وألّف المباحث الأصوليّة جميعها من المجلد الثاني في كتابه درر الفوائد، ومبحث مقدمة الواجب، واجتماع الأمر والنهي والضد من مباحث الألفاظ حين كان قاطنًا في بلدة أراك، ولذلك فقد كان ناظرًا في هذه المباحث إلى تعليقة أستاذه المحقق الخراساني قدس سره على الفرائد[٢٨].

وفي ٢٢ من شهر رجب عام ١٣٤٠هـ قام الشيخ الحائري بزيارة مولاتنا السيّدة الجليلة القدر فاطمة المعصومة عليها السلام في مدينة قم المقدسة، فهبّ جمع كثير من العلماء والطلبة إليه طالبين منه توجيهاته القيمة وإرشاداته السديدة و بيان آرائه الفقهية، وساهم الشيخ محمد تقي البافقي في بقائه في مدينة قم، إذ نقل له رواية عن الأئمة المعصومين حول آخر الزمان مفادها أنّ مدينة قم ستكون مركزًا للعلم ومنها يفيض العلم إلى سائر البلدان وأنّ هذا العلم في ذلك الزمان يأزر عن الكوفة كما تأزر الحية في حجرها وسأله هل يؤمن بهذه الرواية فقال: نعم بل أؤمن فقال له: أتريد أنّ يكون وضع حجر الأساس لهذا البناء على يديك ويبقى باسمك ومن الباقيات الصالحات لك، فوافق الشيخ الحائري، وبعد أنّ استخار الله سبحانه وتعالى في ذلك وكانت جيدة أجابهم إلى البقاء فيها[٢٩].

وباستقراره في مدينة قم المقدسة اشتغل بالتدريس والإمامة والإفتاء فكان رفيع الهمّة صاحب الأخلاق الفاضلة والنعوت الممتازة[٣٠]، ، فتقاطر إليه الطلّاب من كلّ حدب وصوب، وغصّت بهم المدارس، وقام بأعباء تنظيم دراستهم وإعاشتهم، واتخذ في تربية الطلبة وتعليمهم مسلكًا صحيحًا على أتقن

نظام وأحسن أسلوب، حاز شيئًا كثيرًا من القبول عند العامة والخاصة[٣١].

استطاع الشيخ عبد الكريم الحائري بوضع الهيكل الأساسي للدراسة الحوزوية في قم المقدّسة، وكان ذلك في الأيّام الأُولى لانقلاب الشاه رضا خان بعد سعي الأخير بشتى الطرق القضاء على كيان الحوزة العلمية، ولكن بفضل تصدّي الشيخ الحائري لتلك المحاولات استطاع الحفاظ على ذلك الكيان وأسّس حوزة دينية في المدينة لتكون مركزًا مهمًّا تفيض منه علوم آل البيت عليهم السلام إلى سائر بقاع العالم، فجدّد وكتب ودرّس ووضع مناهج قيمة لها وأصبحت فيما بعد من الضرورات التي ينبغي للطالب أنّ يلتفت إليها عند ارتقائه سلم العلوم، إذ كانت الدروس الدينيّة في قم تقام على نحو متفرّق وغير منظّم، فرأى الشيخ الحائري أنّ ينظّم طرق التدريس ومناهجه، فأضحت حوزة قم المقدسة بفضله عامرة بالطلبة والعلماء ومنتعشة بالعلم ببركة الشيخ عبد الكريم الحائري العالم الجليل وصارت كما ورد في الروايات(عش آل محمد) و (منها يفيض العلم)[٣٢] وعليه أصبح الشيخ عبد الكريم في قم يرجع إليه في التقليد[٣٣].

فتدفق طلّاب العلم في إيران إلى مدينة قم، فقام الشيخ الحائري بأعباء تعليمهم وإعاشتهم مستعينًا بأساتذة تشهد لهم الساحة العلميّة بتفوّقهم وإخلاصهم في العلم والعمل، وكانت له طريقة جديدة في تقييم الطلّاب، إذ كان يجري الامتحانات للطلّاب للوقوف على مدى استيعابهم وإتقانهم العلوم التي أخذوها، وللوقوف على مدى مؤهّلاتهم وكفاءاتهم، ثم يقرّر لكلّ واحد منهم راتبًا في كلّ شهر بحسب درجته في العلم والعمل، وغرضه من ذلك نشر المعارف الإلهية وبعث العلوم الإسلامية وتعظيم شعائر الله[٣٤]، ولقد شجع

الشيخ محمد علي بن محمد جعفر القمّي الذي كان يعدّ فقيهًا كبيرًا وجليلًا على البقاء في مدينة قم فنزل عند رغبته وقام بالتدريس والإفادة في حوزته[٣٥]

وقد عزم الشيخ عبد الكريم الحائري على جعل الحوزة العلميّة مركزًا علميًّا يكون له شأنه في خدمة الإسلام وإشادة دعائمه، فأخذت الحقوق الشرعية والهبات تتوالى عليه من شتّى مدن إيران فوسّع العطاء على الطلّاب والعلماء وبذل عليهم بسخاء، وبذلك سنّ نظامًا للدراسة وقرّر ترتيبًا مقبولًا للإشراف على تعليم الطلّاب وإجراء الامتحان السنوي، وأكثر من الترغيب بغية اجتذاب الناس وإدخال من يرغب في الحوزة العلمية، فكان ذا عقيدة راسخة وإيمان ثابت واهتمام بشأن الدين ورجاله واحترامًا لحملته وطلّابه[٣٦]. آلت إليه المرجعية في إيران، وكان موضع ثقة الخاصّة والعامّة، وقال بعض الذين عاشروه: «كان الشيخ الحائري رجلًا قد مُلِئ عقلًا وكياسة وعلمًا وفضلًا، وكان إذا سئل عن مسألة أو جرى بحث بحضرته في مسألة لا يتكلّم حتى يفكّر ويتأمّل»[٣٧].

وما تجدر الإشارة إليه أنّ الشيخ عبد الكريم الحائري كان كثير البرّ بالطلّاب والعلماء، شديد العطف عليهم والعناية بهم، ويرعى الصغير والكبير، وبالرغم من تعيينه لموزعي الرواتب وتوكيله للثقات من أصحابه وتلامذته للقيام باللوازم والاستفسار عن النواقص، كان يتولّى بعض الأمور بشخصه ويباشرها بنفسه، وقد أعدّ لهم كلّ شيء يحتاجون إليه، حتى أنّه بنى مستشفى السهامي والفاطمي اللذين تأسّسا بهمّته لطلبة العلوم الدينيّة ليشعرهم بالكيان المستقل والكرامة الموفورة التي كانوا يتمتعون بها[٣٨]، وفي الوقت الذي كان فيه رجال السياسة والأمراء والقادة والتجار يتهافتون على بيته للثم أنامله وعرض أنفسهم لخدمته

إلّا أنّه كان يدور على غرف الطلّاب بمفرده للاطلاع على أحوالهم وأساليب معيشتهم، والوقوف على مدى عنايتهم بالدرس والمطالعة ويحثّ الكسالى ويشوّقهم، ويمدح النشطين، ويمنح المتفوقين في الامتحان جوائز قيمة، وكان يوصي الكل بالإخلاص في العمل والإلتزام بتقوى الله تعالى، ولم يسمع عنه -على الرغم من كثرة من كان يعولهم من الطلّاب - أنّه ردّ طالبًا، أو كسر خاطرًا، أو أخجل إنسانًا، لذلك كان الكلّ ينظرون إليه نظرتهم إلى الأب الرؤوف[٣٩] فضلا عن هذا العطاء العلمي قام بتجديد المدارس الخربة في مدينة قم ومنها مدرسة الفيضيّة ودار الشفاء التي كانت على وشك الانهيار والسقوط والتحوّل إلى خرائب، وكذلك عمل على تأسيس مكتبة المدرسة الفيضيّة التي تعدّ اليوم من أفخر وأنفس مكتبات إيران في كتبها ومحتواها[٤٠].

لقد اتبع الشيخ عبد الكريم الحائري طريقة للتصرّف في الأخماس فقد عيّن لجنة من أخيار التجار وحصر عندهم الأخماس وأمرهم بتسنيد حاجات الطلبة وكان يأخذ منهم يعني من التجار ما يأخذ الطالب العادي ولم يسمح لأيّ أحد أنّ يأخذ من هؤلاء باسمه، منعهم كتبيًا من إعطاء أيّ مبلغ لأيّ أحد من منتسبيه وهذا يدلّ على خوفه من الله عزّ وجلّ[٤١].

سمت مكانة الحائري في نفوس الشعب الإيراني المسلم وغيره وغطت شهرته علماء إيران على الإطلاق، وصارت قم شرعة الوارد ونجعة الرائد، وثنيت له وسادة الزعامة وألقيت إليه مقاليد الأمور، وأناط به أهل الحلّ والعقد ثقتهم، وأجمعوا على تقديمه وتعظيمه، وقد اتفقت بعض الوقائع والحوادث في أوائل هجرته إلى قم ساعدت على دعم شخصيته وبناء كيانه وإبرازه إلى

الوجود كزعيم روحي له وزنه ومقامه[٤٢].

وكان الشيخ عبد الكريم الحائري متمسّكًا بالأئمة الأطهار عليهم السلام، وكان في مقدّمة من خرج من أهل العلم بأمر السيّد الشيرازي في أيّام عاشوراء، وهو يردد أشعارًا عليهم «يا علي المرتضى غوث الحجي كهف الورى* قم مغيثًا، آلك الأمجاد عن الظبى»، فرأى الإمام المظلوم أبا عبد الله عليه السلام، أعطاه شيئًا من السكر(قند)، وكان عذوبة بيانه في الدرس وحلاوة محضره في خارج الدرس من آثار تلك العناية الحسينية[٤٣].

زيادة على ذلك كان دار الشيخ عبد الكريم الحائري مهبطًا لعلماء العراق ولا سّيما الحجّة المرحوم الشيخ مهدي الخالصي عندما احتجّ على الاستكبار البريطاني لعدم وفائه بما قطع على نفسه من الوعود للشعب العراقي بالاستقلال، فنفته الحكومة العراقية في ١٢ من ذي القعدة سنة ١٣٤١هـ إلى إيران، فهب العلماء تأييدا له واحتجوا على تبعيده فقامت الحكومة الملكية بنفي مجموعة منهم أيضًا، منهم الحاج السيّد أبو الحسن الأصفهاني، والميرزا محمد حسين النائيني[٤٤]، والسيّد علي الشهرستاني، والسيّد عبد الحسين الحجة وغيرهم من العلماء واحتجّ آخرون على نفي هؤلاء العلماء فخرجوا من العراق غاضبين، فزار الشيخ الخالصي مدينة قم ورحل منها إلى خراسان فسكنها إلى وفاته، وتفرّق الآخرون في البلاد، أمّا الأصفهاني والنائيني فقد كانا يومئذ أكبر علماء النجف وأشهر مراجعها فاستقبلا من الحدود من مختلف طبقات الشعب، إذ أمر الشيخ عبد الكريم الحائري رجال العلم باستقبالهم على مسافة من قم وحلّا ضيوفًا على الشيخ الحائري، وقد رحّب بهما الحائري كلّ الترحيب، وأنزلهما منزل العزّة والكرامة وأصبح داره مأوى لهم[٤٥].

لقد عانى الشيخ الحائري كثيرًا حكومة رضا خان البهلوي الذي أخذ يعمل على تقليص جهود الحائري والحدّ من نشاطه، ولديه رغبة واضحة في عزمه القضاء على الدين ومحو كلّ أثر لرجاله وشعائره ورسومه، فقد سجن العلماء الكبار ونفى عددًا منهم ودسّ السم لآخرين، فقد كان يعلم جيّدًا أنّ السلطة كانت تستمدّ قوّتها من الأجانب الذين لا همّ لهم إلّا القضاء على الدين الإسلامي الحنيف ومحو تعاليمه(٤٦).

وكانت هناك حوزات علميّة صغيرة في خراسان وطهران وتبريز وأصفهان وغيرها من بلاد إيران، تمكّن الحاكمون من تفريق شملها والقضاء عليها، وبقى همّهم منصرفًا للقضاء على حوزة قم، إلّا أنّ حنكة الحائري وإخوانه وصبرهم على المكاره وتحمّلهم للصعاب قد حال دون ذلك، وفي هذه الظروف كان الحائري يعمل على توسيع دائرة الحوزة العلميّة في قم ونشر الدعوة ودعم هيكل الدين وإشادة مجد الإسلام بتنفيذ أحكامه وتطبيق نظامه(٤٧).

إنّ مدينة قم المقدسة كانت بلدة عامرة بالعلم والفقه منذ القرن الثاني إلى أواخر القرن الرابع، حيث اكتظت بعباقرة الحديث والفقه والرجال، ومنها انتشر العلم إلى سائر الأمصار، فالمحدّثون القمّيّون عرفوا في سماء الحديث والفقه، لم يبقَ تألّق نجم العلم في هذه البلدة على منوال واحد، بل كان له طلوع وغروب مرّة تلو أُخرى، إلى أنّ ساق القضاء رجل العلم والفضيلة، مثال الزهد والتقوى، آية الله العظمى الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي إليها عام ١٣٤٠هـ، فقام بتأسيس الحوزة العلميّة فيها، ونفض الغبار عن كاهل حوزتها، ونفث روحًا جديدة في عروقها، في حين كانت رياح الضلال تعصف في أرجاء

العالم كلّه، ووقعت إيران في مهبّ رياحه، وشاءت الأقدار الإلهية أنّ تكون تلك الحوزة العلميّة سدًّا منيعًا أمام التيارات الإلحادية، ووتدًا راسخًا يحول من دون الهزّة العلمانية، فأضحت منارًا فيّاضًا يشع نورًا وهداية في قلب الأمّة الإسلامية يفيض منه العلم و روّاد العلم يأتون إليها من كلّ فجّ عميق[٤٨].

و كان الشيخ الحائري يعمل على توسيع دائرة الحوزة العلميّة في قم، ففي عام ١٣٥٣هـ كان في حوزته في قم نحو ٩٠٠ طالب، يجري على أكثرهم الأرزاق، وقد انحصرت الرئاسة العلميّة فيه في وقته في بلاد إيران وقُلّد فيها، فنمت البذرة الصالحة في تلك التربة الطيبة، واتسعت الحوزة اتساعًا غير منتظر، وما مضت السنوات والأعوام حتى ازدهرت الحياة الدينيّة والثقافية، وتعدّدت الهيئات العلمية، وإذا بالكيان الذي شادته البطولات الخارقة والهمم العالية، ضخمًا جبّارًا يضاهي الثريّا رفعةً وشموخًا[٤٩].

المبحث الثالث

الآثار المترتّبة لمدرسة قم العلميّة

أوّلًا: تلامذة الشيخ عبد الكريم الحائري

تتلمذ على يد الشيخ عبد الكريم الحائري العديد من طلبة العلم الكبار من علماء الحوزة العلميّة حيث تمكّن من تربية جيل كبير من الأعلام والباحثين فتسنّم بعض منهم مقام المرجعية، وجماعة أخرى انتشرت آثارهم واتسعت شهرتهم وساهموا في نشر العلوم الإسلامية في مختلف النواحي وهم نتاج عطائه العلمي، ومنهم[٥٠]:

السيّد محمّد اليزدي المعروف بالمحقّق الداماد[٥١](١٣٢٥-١٣٨٨هـ)، الذي قال الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي فيه:(كان آية الله السيّد المحقّق الداماد من أوعى طُلاّبي، وأبعدهم نظرًا)، ومن طلاّبه السيّد محمّد الحجّة الكوهكمري[٥٢] (١٣١٠-١٣٧٢هـ).

السيّد آية اللهّ صدر الدين الصدر[٥٣](١٢٩٩-١٣٧٣هـ).

الشيخ محمّد علي الأراكي[٥٤](١٣٣٤-١٤٢١هـ).

السيّد محمّد رضا الموسوي الكلبايكاني الذي ولد في الثامن من ذي القعدة ١٣١٦هـ بمدينة كلبايكان التابعة لمحافظة أصفهان في إيران، درس بعض مقدّمات العلوم الدينيّة عند بعض أقاربه في كلبايكان، ثمّ سافر إلى مدينة خونسار وسكن في إحدى مدارسها الدينية؛ للتفرغ إلى طلب العلم والمعرفة، عندما بلغ عمره ستّة عشر عامًا سمع بمجيء الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي إلى مدينة أراك، فذهب إليها لحضور دروسه، واستمرّ على ذلك إلى أنّ انتقل الشيخ الحائري إلى قم المقدّسة، فدعاه إلى الانتقال إليها، فلبّى دعوة أُستاذه، وسافر إلى قم المقدّسة واستقر بها[٥٥].

ومن تلامذته أيضًا السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي(١٣١٥-١٤١١هـ) الذي كان من مراجع التقليد في المدرسة الإماميّة، وحصل على درجة الاجتهاد في السابعة والعشرين من عمره، تصدّى لمقام المرجعية بعد رحيل آية الله البروجردي، من أبرز الخدمات الثقافية التي قدّمها قُدِّسَ سِرُّهُ تأسيس المكتبة العامّة المسمّاة باسمه والتي تحتوي على كمّ وافر من المخطوطات الإسلامية والكتب القيّمة في شتى العلوم، وهي تتصدر قائمة المكتبات الإيرانية العامّة، وتقع في

المرتبة الثالثة لأكبر المكتبات في العالم الإسلامي في هذا المجال، فضلا عن هذا فقد قام بتأسيس مدارس علميّة كالمرعشيّة والشهابيّة والمهدويّة والمؤمنيّة[٥٦].

السيّد أحمد الحسيني الزنجاني(١٣٠٨ – ١٣٩٣هـ) ولد في الرابع من صفر بمدينة زنجان في إيران درس العلوم الدينيّة في حوزة زنجان؛ التي كانت آنذاك من الحوزات المشهورة بكثرة أساتذتها، وبعد مجيء الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي إلى قم المقدّسة قادمًا من مدينة أراك، وشروعه ببناء كيان الحوزة العلميّة فيها، سافر السيّد الزنجاني إليها عام ١٣٤٦هـ وأخذ يتابع دروس الشيخ الحائري اليزدي بشكلٍ منتظم حتى وفاة أُستاذه[٥٧].

السيّد محمّد تقي الخونساري ولد في مدينة خوانسار الإيرانية، في شهر رمضان سنة ١٣٠٥هـ، والده أسد الله والذي كان يعدّ من علماء العصر آنذاك، وينتهي نسب الخونساري إلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام بثلاثين واسطة، درس الخونساري المقدمات في حوزة خونسار على يد والده أسد الله وغيره من العلماء، وبعد إنهائه للمقدمات و مقدار من دراسة الفقه و الأصول، سافر إلى النجف عام ١٣٢٢هـ لإكمال دراسته الدينيّة، و قد نال درجة الاجتهاد، بعدها عاد الخونساري إلى إيران، فسكن لمدة وجيزة في مسقط رأسه، ثم هاجر إلى مدينة أراك، وذلك لتواجد الشيخ عبد الكريم الحائري هناك، بعدها هاجر مع الحائري إلى مدينة قم عام ١٣٤٠هـ، حيث ساعده في تأسيس الحوزة العلميّة هناك تُوفّي في اليوم السابع من شهر ذي الحجّة لعام ١٣٧١هـ في همدان إثر إصابته بنوبة قلبية، ودُفن في مرقد فاطمة المعصومة في قم[٥٨].

السيّد علي اليثربي الكاشاني ولد سنة ١٣١١هـ في مدينة سامرّاء المقدسة بالعراق أيّام مرجعية السيّد الشيرازي الكبير(رحمه الله)، نشأ وترعرع في أحضان

والده آية الله السيّد محمد رضا اليثربي الكاشاني، وعندما بلغ عمره خمس سنوات عاد مع والده إلى كاشان، كان جدّه المرحوم العلّامة السيّد إسماعيل اليثربي من تلامذة الشيخ الأنصاري، درس المقدمات والسطوح عند والده وبعض العلماء، وأكمل مراحل السطوح جميعها وهو ما يزال شابًا، في عام ١٣٢١هـ هاجر إلى النجف الأشرف وأعاد دراسة كتاب الكفاية عند المرجع الكبير آية الله العظمى السيّد أبي الحسن الأصفهاني(رضوان الله عليه)، أخذ يحضر دروس العلماء المبرزين في حوزة النجف الأشرف آنذاك، عاد إلى إيران في سنة ١٣٣٩هـ بناءً على طلب والده، ومنذ وصوله إلى كاشان اشتغل بالتدريس وإقامة صلاة الجماعة وأداء وظائفه الدينيّة الأخرى، وفي سنة ١٣٤٠هـ طلب آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري في بداية تأسيسه للحوزة العلميّة في قم المقدسة من والده السيّد محمد رضا اليثربي السماح له بالمجيء إلى قم المقدسة، للاستفادة من خدماته في مجال التدريس، فوافق والده على ذلك، وفي عام ١٣٤١هـ أرسله إلى قم المقدسة وأخذ يحضر دروس الشيخ الحائري، لبّى نداء ربه في رجب ١٣٧٩هـ، بعد أنّ قضى ثمانية وستين عامًا في خدمة العلم والدين، تاركًا اللوعة والحسرة في قلوب محبيه، وتمّ دفنه في مقبرة كاشان[٥٩].

والشيخ عبد الحسين الأميني[٦٠].

وآية اللهّ الشيخ علي المعصومي الهمداني[٦١]، وغيرهم[٦٢].

وكانت وجهة نظر آية الله العظمى السيّد المرعشي الذي كان أحد طلبته المبرّزين عن أستاذه الجليل قائلًا: «كان الشيخ الحائري ظاهره كباطنه، يحبّ الطلبة، ويكرم أهل العلم والفضيلة وكان يعتقد بحفظ أسرار العلماء»، أمّا

وجهة نظر آية الله العظمى الكلبيكاني فيه الذي درس على يده ردحًا من الزمن ويعدّ من تلامذته قائلًا: «كان أعلى الله مقامه يتمّتع بالصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة، وقد راض نفسه رياضة شاقّة لمدة طويلة من أجل الوصول إلى مدرج الكمال»[٦٣].

ثانيًا: منهجيّته التدريسيّة

اعتمد الشيخ الحائري منهج مدرسة سامرّاء في التدريس في حوزته، مستلهمًا ذلك من الميرزا الشيرازي؛ وذلك من خلال طرح المسألة واستعراض الآراء والنظريّات المطروحة حولها مع ذكر دليل الأقوال والآراء المطروحة جميعها وبعد أنّ يفرغ الشيخ من توضيح المسألة والأقوال المطروحة فيها والأدلة التي ذكرت لها، يطلب من تلامذته تداول المسألة ومعالجة الزوايا جميعها ومناقشة الآراء المطروحة ثم الخروج بمحصّلة نهائية للآراء، بعدها يقوم الشيخ بعرض رأيه وما يراه مناسبًا لحلّ الإشكاليّة المطروحة، ولم يكتفِ بذلك بل فسح المجال لتلامذته بمناقشة ما طرحه من رأي وما استند إليه من دليل، يضاف إلى ذلك أنّه كان يُعْلِم الطلبة بموضوع اليوم التالي ليوفّر المجال أمامهم للاطلاع عليه قبل الحضور إلى حلقة الدرس، وكان من منهجه الاختصار في مباحث أصول الفقه وعرض القضايا ذات البعد العملي في الاجتهاد فقط من هنا صنّف كتابه درر الأصول وكان يتمّ دورة أصوليّة كاملة في أربع سنين فقط[٦٤].

الخاتمة

بعد دراسة شخصية الشيخ عبد الكريم الحائري تمّ التوصّل إلى جملة من الحقائق:

١. هو من أكابر فقهاء عصره عاش ما بين(١٢٧٦ – ١٣٥٥هـ)، ولد في مدينة يزد وكان من عائلة مؤمنة تعمل في حقل الزراعة، إذ كان والده من الصلحاء ورجال القرية فوجّهه إلى تعلم مبادئ العلوم العربية والإسلامية في بلدة أردكان، فدرس المقدمات ثم توجّه إلى الحوزة الدينيّة في يزد التي فيها عددٌ كبيرٌ من العلماء والتحق بحلقة تلامذة المرحوم الحاج السيّد ميرزا حسين وامق والسيّد يحيى المجتهد اليزدي الكبير، فقرأ العلوم العربيّة وسطوح الفقه والأصول.

٢. بعد أنّ تعلّم الشيخ عبد الكريم الحائري مفاهيم الفقه والأصول هاجر إلى سامرّاء المقدسة بعد ازدهار الدراسة فيها وتتلمذ على يد كبار علمائها من أمثال السيّد الشيرازي رحمه الله ثم توجّه إلى حوزة النجف الأشرف بعد وفاة الشيرازي وأكمل دراسته فيها، ثم ذهب إلى كربلاء المقدسة وقام بتشكيل حلقة دراسية في مدرسة حسن خان، وظلّ مقيمًا هناك مشغولًا بالتدريس حتى عام ١٣٣٢هـ.

٣. في عام ١٣٣٢هـ طلب منه بعض العلماء المجيء إلى مدينة أراك لغرض التدريس، فقبل دعوتهم وأخذ يلقي الدروس فيها لمدة ثماني

سنوات، اعترف له كثير من العلماء بالاجتهاد فتوجهت الأنظار إلى مرجعيّته وأخذ كثير من مقلدي العلماء الماضين رحمهم اللهّ يرجعون إليه في تقليدهم، وبحلول عام ١٣٤٠هـ سافر إلى قم المقدسة لزيارة مرقد السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، فهبّ العلماء والطلّاب لسماع آرائه وتوجيهاته، وقد طلب منه جمع كثير وبإصرار على الإقامة فيها وباستقراره قام بتأسيس الحوزة العلميّة فيها.

٤. إنّ الهدف الأساسي من تأسيس الشيخ الحائري للحوزة العلميّة بقمّ المقدسة لتكون معقل رجال العلم والجهاد ومركزاً لإرشاد علوم التشيّع، ومن أجل الحفاظ على أصالة العلوم الإسلامية ومبادئها وتطوير المقاصد العلميّة وإرشاد الناس وتعليمهم المسائل الإسلامية وإنارة أذهانهم وتوجيه أفكار المسلمين الوجهة الصحيحة في الحياة فتخرج فيها ذوو اختصاصات مختلفة من محقّق ومؤرّخ ومفسّر ومحدّث ومتكلّم وخطيب ومبلّغ وفيلسوف وكاتب، وكلّهم مسلّحون بسلاح العلم.

٥. يعدّ الشيخ عبد الكريم الحائري عالمًا جليلًا فقيهًا له مآثر علميّة عظيمة منها كتابه درر الفوائد في علم أصول الفقه، وكتابه القيّم(الصلاة) يعد مصدرًا يعتمده العلماء والفقهاء، تتلمذ على يده العديد من طلبة العلم الكبار من علماء الحوزة العلميّة حيث تمكّن من تربية جيل كبير من الأعلام والباحثين فتسنّم بعض منهم مقام المرجعية، وجماعة أخرى انتشرت آثارهم واتسعت شهرتهم وساهموا في نشر العلوم الإسلامية في مختلف النواحي، ومنهم السيّد محمّد رضا الموسوي الكلبايكاني، السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي والشيخ هاشم الآملي والسيّد أحمد الحسيني

الزنجاني ونجله الشيخ مرتضى والسيّد إبراهيم وآخرون كانوا امتدادًا له في نشر العلوم الإسلامية.

٦. إنّ الشيخ الحائري لم يترك مجال الجهاد خاليًا أمام السلطة الحاكمة ويسلم راية الدين والعلم، لذلك صمد واختار أسمى سبل الجهاد ألا وهو تقوية الحوزة العلميّة وتربية جنود الدين والفضيلة وطلّاب العلوم الدينيّة فصبّ كلّ اهتماماته وجهوده في هذا السبيل فكان كأستاذه الفشاركي الذي لم يكن له نشاط سياسي وكان ينأى بنفسه عن الخوض في غمار الحوادث السياسيّة والوقائع الساخنة ولم يتخذ أيًّا من الإجراءات ضدّ السلطة للحفاظ على حوزته الدينيّة وطلبة العلم لتعليمهم ورعايتهم للاستمرار بالعطاء العلمي.

﴿الملاحق﴾

الملحق رقمّ(١)

الصورة الشخصيّة لآية الله العظمى عبد الكـريم الحائـري

الملحق رقمّ(٢)

الشيخ عبد الكريم الحائري أمام المصلين في صلاة العيد في قم المقدسة

الهوامش

١. الحائر: اسم فاعل من حار يحير حيرا من تحير الماء، جمعه حوران وحيران وهو اسم اطلق على كربلاء في العصر الاول و اسم الحائري على من ينتسب اليها.يُنظر عبد الجواد الكليدار، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٩٧، ص٢٣؛أمير جواد كاظم علي بيج، الحائر الحسيني –دراسة تاريخية–(٦١–٦٥٦هـ|٦٨٠–١٢٥٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧

٢. العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٢م، ص٣٢٤.

٣. يزد:مدينة إيرانية تقع جنوب شرق مدينة أصفهان تبعد عن طهران ٦٧٢كم، يُنظر محمد صادق محمد الكرباسي، دور المراقد في حياة الشعوب، بيت العلم للنابهين، بيروت –لبنان ٢٠٠٣م، ص٩٧.

٤. عبدالكريم الحائري، درر الفوائد، تحقيق الشيخ الأراكي، الشيخ محمد مؤمن القمي، ج١، ط٥، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د.ت، ص١٧.

٥. المصدر نفسه، ص١٨.

٦. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، حققه وأخرجه حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م، ص ٤٢.

٧. عبد الكريم الحائري اليزدي، إفاضة العوائد تعليق على درر الفوائد، ج١، ٢بقلم السيّد محمد رضا الموسوي الكلبايكاني، دار القران الكريم، قم، ١٩٨٩م، ص٢٣؛ العقيقي البخشايشي، المصدر السابق، ص٣٢٤.

٨. السيّد محمد الفشاركي الأصفهاني: السيّد محمّد ابن السيّد قاسم الطباطبائي الفشاركي الأصفهاني، ولد عام ١٢٥٣هـ بقرية فشارك من توابع أصفهان في إيران، سافر إلى كربلاء المقدّسة وهو ابن إحدى عشرة سنة، وكفله هناك أخوه السيّد إبراهيم المعروف بـ(الكبير)، فأكمل عنده العربية والمنطق، ثمّ سافر إلى النجف الأشرف عام ١٢٨٦هـ

لإكمال دراسته، ، فقام بتلك الوظيفة بهمّة دونها العيّوق، ولمّا سافر السيّد الشيرازي الكبير إلى سامرّاء عام ١٢٩١هـ سافر معه إلى سامراء وتوطّنها معه، فآثره على جلّ أصحابه حتى صار عيبة سرّه المصون من العيب، وخزانة علمه المنزّه من الريب، ولمّا كثرت أشغال العلّامة المذكور، لتحمّله أعباء الإمامة، وتفرّده بالرئاسة العامّة، فوّض أمر التدريس إليه، واعتمد في تربية الأفاضل، وبعد وفاة السيّد الشيرازي عام ١٣١٢هـ عاد إلى النجف الأشرف، فتهافتت عليه طلّاب المعرفة وروّاد العلم لينهلوا من علومه، من مؤلّفاته رسالة في أحكام الخلل في الصلاة، رسالة في تقوّي السافل بالعالي، رسالة في أصالة البراءة، رسالة في الدماء الثلاثة، رسالة في الخيارات، رسالة في الإجارة، الأغسال، الزكاة، وطُبعت أخيرًا ستّ رسائل منها في كتابٍ مستقلّ بعنوان(الرسائل الفشاركية)، تُوفّي في الثالث من ذي القعدة الحرام ١٣١٦هـ بالنجف الأشرف، ودُفن في الصحن الحيدري للإمام علي عليه السلام يُنظر: أبو المجد محمد رضا النجفي الأصفهاني، وقاية الأذهان ولباب أصول السنّة والكتاب، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، قم، د.ت، ص١٤٣؛ محسن الأمين، المصدر السابق، ص ٢٩٧.

٩. المجدّد الشيرازي:هو الميرزا محمد حسن الشيرازي، ولد عام ١٢٣١ في مدينة شيراز بإيران، سافر إلى العراق لمواصلة الدراسة الحوزوية فوصل إلى كربلاء التي بقي فيها مدّة ثم غادر إلى النجف حيث استقر، نال درجة الاجتهاد، هاجر إلى سامراء عام ١٢٩١هـ، توفّي عام ١٣١٢هـ في مدينة سامراء. للتفاصيل، يُنظر: عباس القمي، الكنى والألقاب، ج٣، طهران، د.ت، ص٢٢٢.

١٠. آغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، ج٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٩هـ، ص١١٥٨؛ محسن الأمين، المصدر السابق، ص ٤٢.

١١. العقيقي البخشايشي، المصدر السابق، ص٣٢٥.

١٢. المصدر نفسه، ص٣٤٣.

١٣. عبد الكريم الحائري، المصدر السابق، ص٢٣؛ محسن الأمين، المصدر السابق، ص٤٢.

١٤. حياة الشيخ عبد الكريم الحائري، بحث منشور على الموقع:

ar. Wikishia.net

١٥. جعفر السبحاني، تاريخ الفقه الإسلامي وأدواره الدور السابع – عصر الإبداع والتطور الفقهي، بيروت، ص٤٥٠

١٦. أحمد الحائري الأسدي، المصدر السابق، ص١٤٤.

١٧. عبد الكريم الحائري، المصدر السابق، ص٢٣.

١٨. أحمد الحائري الأسدي، المصدر السابق، ص١٤٤

١٩. عبد الكريم الحائري، المصدر السابق، ص٢٣؛ أحمد الحائري الأسدي، المصدر السابق، ص١٤٤.

٢٠. مدرسة السر دار حسن خان: تم تأسيسها عام ١١٨٠هـ تقع إلى شمال الحائر الشريف وتخرج فيها الكثير من العلماء وكانت واسعة ومزدحمة بطلّاب العلم وكانت أعظم مؤسسة دينية في كربلاء وقد تخرج فيها فحول العلماء قديمًا وحديثًا أجمل ما يلاحظ في هذه المدرسة الكتابة العربية اللطيفة التي زينت جدرانها، ومن أساتذتها السيّد سعيد التنكابوني والشيخ أحمد الحائري والمتولي أمورها سماحة الحجة السيّد عباس الطباطبائي. يُنظر: سلمان هادي ال طعمة، تراث كربلاء تاريخها عشائرها –أسرها –أعلامها، ط١، مؤسسة الأعالمي للمطبوعات، كربلاء ١٩٦٤م، ص١٢٨.

٢١. أحمد الحائري الأسدي، أعلام من كربلاء، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠١٣م، ص١٤٣.

٢٢. آغا بزرك، المصدر السابق، ص١١٥٨.

٢٣. محسن الأمين، المصدر السابق، ص٤٢.

٢٤. الكوثر، الجمعة ٦ يناير ٢٠١٧م، على الموقع:

www.alkalkawthartv.com

٢٥. محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي، أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، ج١، ط، ٢، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٨، ص١٤٤.

٢٦. صحيفة المهدي، تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، العدد ٥١٤٣١، ١٨ ذو القعدة ١٤٣٦، رئيس التحرير الشيخ حميد عبدالجليل الوائلي، المشرف العام السيّد محمد القبانجي:

M-mahdi.net.

٢٧. محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي، المصدر السابق، ص٢٦٨.
٢٨. عبد الكريم الحائري، المصدر السابق، ص٢٠.
٢٩. العقيقي البخشايشي، المصدر السابق، ص٣٢٧.
٣٠. محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي، المصدر السابق، ص٢٦٩.
٣١. عبدالكريم الحائري، المصدر السابق، ص٢١.
٣٢. محسن الأمين، المصدر السابق، ص٤٢؛ عبدالكريم الحائري، المصدر السابق، ص٢١.
٣٣. المنتدى الفقهي أكبر موسوعة حول المراجع والشخصيات الدينية، ٢٨/ ٨/ ٢٠٠٦ www.shiqqli.net
٣٤. عبدالكريم الحائري، المصدر السابق، ص٢١.
٣٥. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠م، ص٣١٤.
٣٦. آغا بزرك، المصدر السابق، ص١١٥٨؛ عبد الكريم الحائري، المصدر السابق، ص٢١؛ محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي، المصدر السابق، ص٢٦٨.
٣٧. الكوثر، الجمعة ٦ يناير ٢٠١٧م، على الموقع www.alkalkawthartv.com
٣٨. العقيقي البخشايشي، المصدر السابق، ص٣٢٧.
٣٩. عبد الكريم الحائري، المصدر السابق، ص٢١.
٤٠. العقيقي البخشايشي، المصدر السابق، ص٣٢٧.
٤١. محسن الأمين، المصدر السابق، ص٤٢.
٤٢. عبد الكريم الحائري، المصدر السابق، ص٢٣
٤٣. المصدر نفسه، ص٢٣.
٤٤. الميرزا محمد حسين النائيني: ولد في إيران ١٢٧٧ هـ في إحدى العوائل المشهورة وذات المكانة المحترمة في نائين، والده الحاج ميرزا عبد الرحيم، تلقى دروسه الإبتدائية في نائين وفي ١٢٩٥ هـ انتقل إلى أصفهان التي كانت مركزًا لحوزة علميّة عظيمة وبقي فيها لمدة سبع سنوات قضاها عند الحاج الشيخ محمد باقر الأصفهاني، كانت عائلته إحدى

العوائل العلميّة المرموقة في أصفهان فكان النائيني يعيش في كنف هذه العائلة بسبب علاقات الصداقة التي كانت تربطه بأفرادها. يُنظر: عبد الهادي الحائري وآخرون، تعريب محمد حسين حكمت، محمد حسين النائيني وتأسيس الفقه السياسي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠١٢م، ص ٩-٩٥.

٤٥. المصدر نفسه، ص٢٣.

٤٦. العقيقي البخشايشي، المصدر السابق، ص٣٢٧.

٤٧. عبدالكريم الحائري، المصدر السابق، ص٢٣

٤٨. المصدر نفسه، ص٢٤.

٤٩. عبد الكريم الحائري، المصدر السابق، ص٢٣؛ محسن الأمين، المصدر السابق، ص٤٢.

٥٠. مدرسة الولاية الكبرى للتخصصات الإسلامية على الموقع

Alwelayh.net.

٥١. ولد في سنة ١٣٢٥ هـ في مدينة أردكان في محافظة يزد، في عائلة متدينة علميّة. كان والده المرحوم السيّد جعفر الموسوي من العلماء الأجلاء وكانت له علاقة خاصة بأهل البيت عليهم السلام، توفّي والده وهو في بطن أمه وبعد ولادته تولت أمه رعايته وتعويضه حنان والده، ولم يمضِ من عمره سوى ست سنوات حتى امتدت يد المنون إلى أمه فخطفتها، فبقي هذا الطفل منكسرًا يعاني آلام اليُتم من الأبوين.، بدأ بدراسة المقدمات على الرغم من المعاناة التي كان يعيشها في مدينة أردكان. ذهب إلى مدينة يزد لدراسة الأدب والسطوح، فبدأ بدراسة شرح اللمعة والقوانين عند السيّد أحمد المدرس، والسيّد يحيى الواعظ، والسيّد حسين باغ گندمي، والسيّد محمد علي رضا... درس جزءًا من كتاب القوانين عند آية الله الشيخ غلام رضا اليزدي، وبسبب كثرة مشاغل أستاذه وانصرافه عن الاهتمام المطلوب بتلميذه(السيد الداماد) المتفتح على الدراسة، نصحه بالذهاب إلى حوزة قم المقدسة التي كانت في طور التشكيل آنذاك.هاجر إلى مدينة قم المقدسة في سنة ١٣٤١هـ وكان عمره ستة عشر عامًا فأخذ يدرس عند السيّد مير الكاشاني، والسيّد محمد تقي الخونساري، والميرزا محمد الهمداني، والشيخ محمود الأردكاني، والسيّد أبي الحسن الرفيعي القزويني، والسيّد

محمد حجت، فضلا عن الأساتذة الذين ذكرناهم كان يحضر دروس آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري، وكان يعتني به عناية خاصة حتى زوجه ابنته، وشيئًا فشيئًا أخذ الناس يلقبونه بـ(الداماد)، بعد وفاة أستاذه الشيخ عبد الكريم الحائري قام بتشكيل حوزة علميّة دراسية، وأخذت هذه الحوزة تنمو بشكل سريع حتى أصبحت مكانًا لتجمع الطلبة والفضلاء، لبى نداء ربه على أثر سكتة قلبية بتاريخ ٢ / ذو الحجة / ١٣٨٨هـ، .يُنظر:

https://www.alimamali.com/html/ara/ola/rezvan/m-damad.htm

٥٢. وُلِد السيّد قُدِّسَ سِرُّهُ في شهر شعبان المعظم من عام ١٣١٠هـ بمدينة تبريز في إيران، درس السيّد قُدِّسَ سِرُّهُ المقدّمات وعلوم الأدب واللغة وبعض العلوم المتعارفة آنذاك في مدينة تبريز، وفي عام ١٣٣٠هـ سافر إلى مدينة النجف الأشرف لإكمال دراسته وحضر دروس كبار علمائها كالسيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي والشيخ فتح الله الأصفهاني، والشيخ ضياء الدين العراقي وغيرهم من العلماء. وفي عام ١٣٤٩هـ جاء إلى مدينة قم المقدّسة وأقام فيها، وكان من مدرسيها وبنى فيها المدرسة الحجتية. ولما أدرك الهرم الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري مؤسس حوزة قم وعميدها خشي أنّ ينفرط عقدها بعد وفاته فاستدعى السيّد صدر الدين الصدر من مدينة مشهد وجعل منه ومن السيّد الكوهكمري معاونين له. وبعد وفاة الشيخ عبد الكريم انضم إليهما السيّد محمد تقي الخوانساري فتألفت منهم قيادة ثلاثية لحوزة قم، ثم انتقل السيّد البروجردي إلى مدينة قم المقدسة فأشرف بنفسه على شؤون الحوزة وتصريف أمورها. وقد قاموا بالتصدّي لنظام الشاه رضا خان، وبالخصوص القوانين الجائرة التي سنَّها والتي تعارض بشكل صريح الشريعة الإسلامية ومنها قانون منع الحجاب الإسلامي الذي استنكره علماء الدين يُنظر. حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، الطبعة: الثانية، دار التعارف للمطبوعات بيروت، ١٤١٨ ه -ص٨٠١.

٥٣. السيّد صدر الدين الصدر وُلد سنة ١٢٩٩ هـ في الكاظمية في العراق، تابع دراساته الدينيّة في حوزتها حتى نال درجة الاجتهاد منها و ارتبط اسمه بالنهضة الأدبية في العراق، ثم هاجر إلى مدينة مشهد في إيران، ثم توجّه إلى مدينة قم بناءً على دعوة

من مرجعها الأعلى ومؤسس الحوزة العلميّة فيها الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي ليكون من معاونيه و له رسالة في الحقوق ورسالة في أصول الدين وكتاب التاريخ الإسلامي و يعد السيّد صدر الدين من مراجع الدين الشيعة في عصره، وقد تولّى زعامة الشيعة بعد وفاة المرجع الحائري و توفّي السيّد صدر الدين الصدر سنة(١٣٧٢هـ)، ودُفن داخل حرم السيّد فاطمة المعصومة في قم المقدّسة. يُنظر: حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعةج١، ، ص٥٨.

٥٤. الشيخ محمد علي الأراكي: عالم دين شيعي، ولد في ٢٤ من جمادى الآخرة عام ١٣١٢هـ.ق في مدينة أراك الإيرانية، كان له منزلة عالية عند العلماء واعترف العديد من العلماء بفضله وعلمه، وإليه انتهت المرجعية بعد وفاة روح الله الخميني و محمد رضا الگلپايگاني. و كان الأراكي من المدافعين عن الثورة الإسلامية وقائدها روح الله الخميني ومن العاملين على تقوية النظام الإسلامي. وكان إمام جماعة صلاتي المغرب والعشاء في المدرسة الفيضية بقم وإمام جماعة صلاتي الظهر والعصر في حرم السيدة فاطمة المعصومة بقم لمدة خمسين عامًا تقريبًا. كذلك كان له مجالس علم و موعظة و إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام، وتوفي في مستشفى الشهيد رجائي بطهران في ٢٥ من جمادى الثانية ١٤١٥هـ ودفن في قم إلى جوار حرم السيدة فاطمة المعصومة.يُنظر: https://www.alimamali.com

٥٥. موقع الإمام الهادي عليه السلام http: / /alhadi.ws /wp

٥٦. أحمد الحائري الأسدي، المصدر السابق، ص٩٥

٥٧. السيّد أحمد الحسيني، تراجم الرجال، ج ١، د.م، د.ت، ص١٨٠.

٥٨. ابن رضا، مهدي، ضياء الأبصار في ترجمة علماء خوانسار، قم، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٤هـ، ص٣٧٨.

٥٩. محمد أمين نجف، السيّد علي اليثربي الكاشاني، بحث منشور على الموقع: http://arabic.al-shia.org

٦٠. الشيخ عبد الحسين بن أحمد الأميني التبريزي النجفي، هو رجل دين ومُؤلّف شيعي إيراني، يُلقّب بالعلّامة الأميني، ولد في مدينة تبريز شمال غرب إيران سنة ١٣٢٠هـ،

وبدأ فيها دراسته، ثم هاجر لمواصلة الدراسة الدينيّة في الحوزة العلميّة في النجف الأشرف، حتى منحه كبار العلماء إجازات في الفقاهة والاجتهاد، ومنهم: المرجع الكبير السيّد أبو الحسن الأصفهاني، والميرزا محمد حسين النائيني، والشيخ محمد حسين الكمباني، والشيخ عبد الكريم الحائري، والشيخ محمد آل كاشف الغطاء، وغيرهم. كما مُنح أيضًا إجازات عديدة في الرواية، والعلّامة الأميني هو صاحب الموسوعة المعروفة بـ(الغدير في الكتاب والسنة والأدب)، وله مؤلفات أخرى. كما وعُرف أيضًا بالزهد وكثرة العبادة. ومن آثاره إنشاؤه مكتبة في النجف الأشرف سماها مكتبة أمير المؤمنين وجعلها مكتبة عامة. وتوفي الأميني سنة ١٣٩٠هـ في طهران، ونقل جثمانه إلى النجف ودفن في غرفة بالقرب من مكتبته التي أسَّسها. يُنظر: آغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١٦، منشورات دار الأضواء، بيروت – لبنان، ١٤٠٢هـ، ص٢٦

٦١. علي المعصومي: هو ابن إبراهيم ولد في قرية وفس من نواحي همدان سنة ١٣١٢ درس في طهران وقم وسكن همدان سنة ١٣٥٠ وكان من العلماء الأفاضل اختار العرفان مسلكا له ترك ١٥ مؤلفا توفّي ١٣٩٨. يُنظر: محمد صادق محمد الكرباسي، معجم خطباء المنبر الحسيني، ج٢، دائرة المعارف الحسينية، لندن، ١٤٣٢هـ، ص١٢٩.

٦٢. منهم الشيخ علي الصافي الكلبايكاني، والإمام روح الله الخميني، السيّد أحمد الخونساري، آية اللهّ أبو الحسن القزويني، الشيخ مهدي المدرّس اليزدي، السيّد مرتضى الخسرو شاهي. يُنظر حياة الشيخ عبد الكريم الحائري، بحث منشور على الموقع:

ar. Wikishia.net

٦٣. العقيقي البخشايشي، المصدر السابق، ص٣٣٧.

٦٤. أياد التميمي، الشيخ عبد الكريم الحائري(قدس سره) في سطور، منتدى المفيد، على الموقع:

www.almurtadha.net

المصادر و المراجع

أولاً: الكتب:

١. آغا بزرك الطهراني، ، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج١٦، منشورات دار الأضواء، بيروت – لبنان، ١٤٠٢هـ.

٢. ـــــ، طبقات أعلام الشيعة، ج٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٩م.

٣. أحمد الحائري الأسدي، أعلام من كربلاء، مؤسسة البلاغ، بيروت، ٢٠١٣م، ص١٤٣

٤. جعفر السبحاني، تاريخ الفقه الإسلامي وأدواره الدور السابع – عصر الإبداع والتطور الفقهي، بيروت، د.ت.

٥. حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، الطبعة: الثانية، دار التعارف للمطبوعات بيروت، ١٤١٨ه.

٦. حميد الأنصاري، آية الله الخميني من المهد إلى اللحد، منشورات المكتبة الجعفرية، طهران، ٢٠٠٢هـ، ص١٢-١٣.

٧. سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء تاريخها عشائرها –أسرها –أعلامها، ط١، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، كربلاء، ١٩٦٤م.

٨. السيّد أحمد الحسيني، تراجم الرجال، ج ١، د.م، د.ت.

٩. صادق آل طعمة، الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء، ج١، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء، ١٩٦٨م.

١٠. عباس القمي، الكنى والألقاب، ج٣، طهران، د.ت.

١١. عبد الجواد الكليدار آل طعمة، تاريخ كربلاء وحائر الحسين عليه السلام، المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٩٧م.

١٢. عبدالكريم الحائري، درر الفوائد، تحقيق الشيخ الأراكي، الشيخ محمد مؤمن القمي، ج١، ط٥، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د.ت.

١٣. عبدالهادي الحائري وآخرون، تعريب محمد حسين حكمت، محمد حسين النائيني وتأسيس الفقه السياسي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، ٢٠١٢م.
١٤. العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٢م.
١٥. العقيقي البخشايشي، كفاح علماء الإسلام في القرن العشرين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٢م.
١٦. محسن الأمين، أعيان الشيعة، مج٨، حققه وأخرجه حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م.
١٧. محمد حسن مصطفى آل كليدار، مدينة الحسين أو مختصر تاريخ كربلاء، بغداد، ١٩٤٧م.
١٨. محمد صادق محمد الكرباسي، دور المراقد في حياة الشعوب، بيت العلم للنابهين، بيروت، ٢٠٠٣م.
١٩. محمد صادق محمد الكرباسي، معجم خطباء المنبر الحسيني، ج٢، دائرة المعارف الحسينة، لندن، ١٤٣٢هـ.
٢٠. محمد مهدي الموسوي الأصفهاني الكاظمي، أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، ج١، ط٢، منشورات المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٨م.
٢١. مهدي رضا، ضياء الأبصار في ترجمة علماء خوانسار، قم، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٤هـ.
٢٢. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء دار العلوم، بيروت، ١٩٩٠م.

ثانياً: الرسائل و الأطاريح الجامعيّة:

١) أمير جواد كاظم علي بيج، الحائر الحسيني -دراسة تاريخية-(٦١-٦٥٦هـ/ ٦٨٠-١٢٥٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٠٧م.

ثالثا: شبكة المعلومات الاكترونية:

١. أياد التميمي، الشيخ عبدالكريم الحائري(قدس سره) في سطور، منتدى المفيد، على الموقع:

www.almurtadha.net

٢. حياة الشيخ عبد الكريم الحائري، بحث منشور على الموقع:

ar. Wikishia.net

٣. صحيفة المهدي، تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه، العدد ٥١٤٣١، ١٨، ذو القعدة، رئيس التحرير الشيخ حميد عبدالجليل الوائلي، المشرف العام السيّد محمد القبانجي.

٤. مجله الكوثر، الجمعة ٦ كانون الثاني ٢٠١٧، على الموقع:

www.alkalkawthartv.com

٥. مدرسة الولاية الكبرى للتخصصات الإسلامية على الموقع:

Alwelayh.net

٦. محمد أمين نجف، السيّد علي اليثربي الكاشاني، بحث منشور على الموقع:

http://arabic.al-shia.org

٧. المنتدى الفقهي أكبر موسوعة حول المراجع والشخصيات الدينية، ٢٨/ ٨/ ٢٠٠٦

www.shiqqli.net

7.ar. Wikishia.net

٨. موقع الإمام الهادي عليه السلام:

http://alhadi.ws/wp

٩.

https://www.alimamali.com/html/ara/ola/rezvan/m-damad.htm

١٠.

M-mahdi.net.

Researchers Name	Research Title	p
Seyed Abdul Hadi Mohammed Ali Al Alewi Secintific Hwaza/ Holy Nejaf	Sheikh Mohammed Hussein Al Isfehani Al Ha'ri (born 1255 H) and his Book(Al-Fosoul Al-Gherewiya): A Discriptive study	**193**
Asst. Lecturer: Ru'a Weheed Abdul Hussein Al Se'di Thi Qar University/ College of Education for Humanities/ Dept. of History	Sheikh Abdul Keream Al Ha'iri: his Growth and Scientific Production (1276 – 1355 H.)	**251**
Lecturer Dr. Henan Abbas Kheiru Allah Thi Qar University/ College of Education for Humanities/ History department	The Impact of Al Husseini Platform in Embodying Husseini Revolution. The Orator: Abdul Zehra Al Ka'ibi as a Model	**293**

Manuscript Heritage

Investigated by: Sheikh Mohammed Lutif Zadeh Scientific Hawza/ Holy Nejaf	A letter in Al Hed (punishment) Explanation mentioned by Ibn Malik for the Word in (Al Tesheal – simplification) By: Imam Al Heremain Mohammed Bin Abdul Wehab Al Hemedani (born: 1305 H.)	**317**
Prof. Dr. Farouk Al –Haboubi Kerbala University/ College of Education for Humanities / Department of Arabic Language	Heroism of Abbas Bin Ali bin Abi Talib Before Taf, Sufeen and Nahrawan As a Model	**19**

Contents

Researchers Name	Research Title	p
Mustafa Tariq Al Shebli M.A. in the Modern Arabic Literature Holy Abbas Shrine/ Specialized Studies Center	Al Abbas' Poetic Versions and his Elegy in the First Hijri century: Collecting and Study	**25**
Asst. Lect. Selman Hadi Al Tu'ma Doctorate Scholar – Islamic University in Lebanon Lect. Dr. Ahmed Selman Al Tu'ma Academic Researcher – Kerbala University	The Poetic Heritage of Sheikh Mohammed Taqi Al Tabari Al Ha'iri(1289 – 1366 A. H.): A Study and Comment	**63**
Lecturer Dr. Ala'a Hassan Merdan Al Lami Imam Kadhum (p.b.u.h.) University College for the Islamic Sciences	The Kerbala' Scientific School in the Ninth Hijri Century Ibn Fehed as a Model	**93**
Sheikh Mohammed Malik Al Zain Secintific Hwaza/ Holy Nejaf	Al Wehead Al Behbehani (1117 – 1205 H) and his Unnoted Heritage: Landmarks' Margins as a Model	**121**
Ahmed Basim Hassan Al Asedi M.A. in Modern History Al Husseiniyah Holy Shrine/ Kerbala Center for Studies and Researches	Sheikh Mohammed Shereaf Al Ulema'a Al Mazinderani (1246H) and his Scientific impact in Kerbala	**157**

the relation with its neighbours and then the effect that such a relation has, whether negatively or positively on its movement culturally or cognitively .

- having a look at its treasures: materialistic and moral and then putting them in their right way and positions which it deserves through evidence.

- the cultural society: local, national and international should be acquainted with the treasures of Karbala heritage and then introducing it as it is.

- to help those belonging to that heritage race consolidate their trust by themselves as they lack any moral sanction and also their belief in western centralization. This records a religious and legal responsibility .

- acquaint people with their heritage and consolidating the relation with the decent ants heritage, which signals the continuity of the growth in the decedents mode of life so that they will be acquainted with the past to help them know the future .

- the development with all its dimensions: intellectual, economic, etc. Knowing the heritage enhances tourism and strengthens the green revenues.

And due to all the above, Karbala Heritage journal emerged which calls upon all specialist researchers to provide it with their writings and contributions without which it can never proceed further.

Editorial & Advisory Boards

particular eastern race, and some other times resulted from weakening the knowledge: by concealing an evidence or by distorting its reading or its interpretation.

2- Karbala: it is not just a geographical area with spatial and materialistic borders, but rather it is materialistic and moral treasures constituting, by itself, a heritage of a particular race, and together with its neighbours, it forms the greatest heritage of a wider race to which it belongs i.e. Iraq and the east. And in this sequence, the levels of injustice against Karbala increase: once, because it is Karbala with all that it has of the treasures generating all through history and once more because it is Karbala, that part of Iraq full of struggle and still once more because it is that part that belongs to the east , the area against which aggression is always directed. Each level has its degree of injustice against its heritage, leading to its being removed and its heritage being concealed; it is then written in shorthand and described in a way which does not actually constitute but ellipsis or a deviation or something out of context.

3-According to what has just been said, Karbala Heritage Centre belonging to Al-Abbas Holy Shrine set out to establish a scientific journal specialized in Karbala heritage dealing with different matters and aiming to:

-The researchers' viewpoints are directed to studying the heritage found in Karbala with its three dimensions: civil, as part of Iraq and as part of the east.

- Watching the changes, the alternations and additions which show duality of the guest and luxury in Karbala geographic area all through history and the extent of

Issue Prelude

Why Heritage ? Why Karbala ?

1- Human race is enriched with an accumulation both materialistic and moral, which diagnoses, in its behaviour, as associative culture and by which an individual's activity is motivated by word and deed and also thinking, it comprises, as a whole, the discipline that leads its life. And as greater as the activity of such weights and as greater their effect be as unified their location be and as extensive their time strings extend; as a consequence, they come binary: affluence and poverty, length and shortness, when coming to a climax.

According to what has been just said, heritage may be looked at as a materialistic and moral inheritance of a particular human race, at a certain time, at a particular place. By the following description,the heritage of any race is described:

-the most important way to know its culture.

- the most precise material to explain its history.

- the ideal excavation to show its civilization.

And as much as the observer of the heritage of a particular culture is aware of the details of its burden as much as he is aware of its facts i.e. the relation between knowing heritage and awareness of it is a direct one; the stronger the first be, the stronger the second would be and vice versa. As a consequence, we can notice the deviation in the writings of some orientalists and others who intentionally studied the heritage of the east especially that of the Muslims. Sometimes, the deviation resulted from lack of knowledge of the details of the treasures of a

issue an investigated handwriting script by Imam Al Heremain Mohammed Bin Abdul Wehab Al Hemedani entitled: A Study in Al Hed (punishment) mentioned by Ibn Malik in Al Tesheel (simplification).

Lastly, researchers are called to take part in reviving the obscure heritage of Kerbala through their original papers and studies. Our final prayer that all praises and thanks be to Allah the lord of mankind and Allah may pray upon Mohammed and his chaste ansectry.

Editor-in-Chief

some obscure heritage joints. It adds new publications to the heritage library. This is in addition to the valuable uses. So, the journal became a resort to researchers, scientists, and scholars of different domains, and a center of attraction for the educated and the elite, since it is a mirror of various thoughts and different styles. This issue contained ten valuable researches included several specializations such as religious, historical, literary, linguistic, etc.

Two papers about master of water and disdain, Abi Al Fedhl Al Abbas honored the current issue decorated its pages, and perfumed its words. It contained researches about scholars who sacrificed the soul and the precious to highlight Allah word and spread science and virtue among people, such scholars like sheikh Abdul Keream Al Ha'iri and sheikh Sherif Al Ulema'.

So, we and the respected researchers have politely revived their memories, documented their blessing, and registered their stands. This issue contained researches that analyzed the discourse in significant books as "Al Fusoul Al Gherewyah " and "Hashiyat Al Me'alim ", as well as other important papers.

Concerning the handwritten heritage, we complied with displaying things of the handwritten heritage in forward journal issues. This obligation started since the last issue. Accordingly, we presented in the current

Issue Word

In the name of Allah, the most gracious, the most merciful

Praise be to God in a way that matches his generous face, we praise for all his great blessings and sublime kindness and charity. We pray and salute his chosen glorified prophet, the supported and settled slave, our master and prophet Mohammed and his progeny, the chosen whom Allah removed evil deeds and sins and purified them with a thorough purification.

However, Kerbala Heritage Journal presents to its readers original folklore researches matching with various moods to form, with this variety, a real core for studying the heritage, analyzing its texts, and discovering its caches; in addition to its writing and developing treating ways due to the original studies that argue with its vocabularies carrying the enhanced scientific results and recommendations that recommend inventing significant research topics that were not tackled before; or discussing subsections that were not displayed by the scientific research table. As a result, it opened the intellectual and cognitive horizons in front of learners and researches in the history or heritage fields. It provides them with information storage that participate in a way or another in research and writing development process. It encourages them to start new fruitful studies that took part in reviving

issuing vicinity, in time, the research stratification is subject to technical priorities.

11. All researches are exposed to confidential revision to state their reliability for publication. No research retrieved to researchers, whether they are approved or not; it takes the procedures below:

a: A researcher should be notified to deliver the meant research for publication in a two-week period maximally from the time of submission.

b: A researcher whose paper approved is to be apprised of the edition chief approval and the eminent date of publication.

c: With the rectifiers reconnoiters some renovations or depth, before publishing, the researchers are to be retrieved to the researchers to accomplish them for publication.

d: Notifying the researchers whose research papers are not approved; it is not necessary to state the whys and wherefores of the disapproval.

e: Researchers to be published are only those given consent by experts to in the field.

f. A researcher bestowed a version in which the meant research published, and a financial reward.

12. Taking into consideration some points for the publication priorities, as follows:

a: Research participated in conferences and adjudicated
by the issuing vicinity.

b: The date of research delivery to the edition chief.

c: The date of the research that has been renovated.

d: Ramifying the scope of the research when possible.

13-Receiving research be by correspondence on the E-mail of the Journal :(turath.karbala@gmail.com), Web: http://karbalaheritage.alkafeel.net/, or Delivered directly to the Journal's headquarters at the following address: Karbala heritage center, Al-Kafeel cultural complex, Hay Al-Eslah, behind Hussein park the large, Karbala, Iraq.

Publication Conditions

Karbala Heritage Quarterly Journal receives all the original scientific researches under the provisions below:

1. Researches or studies to be published should strictly be according to the globally-agreed- on steps and standards.

2. Being printed on A4, delivering three copies and CD Having, approximately, 5,000-10,000 words under simplified Arabic or times new Roman font and being

in pagination.

3. Delivering the abstracts, Arabic or English, not exceeding a page, 350 words, with the research title.

4. The front page should have the title, the name of the researcher/ researchers, occupation, address, telephone number and email, and taking cognizance of averting a mention of the researcher / researchers in the context.

5. Making an allusion to all sources in the endnotes, and taking cognizance of the common scientific procedures in documentation; the title of the book, editor, publisher, publication place, version number, publication year and page number. Such is for the first mention to the meant source, but if being iterated once more, the documentation should be only as; the title of the book and the page number.

6. Submitting all the attached sources for the marginal notes, in the case of having foreign sources, there should be a bibliography apart from the Arabic one, and such books and researches should be alphabetically ordered.

7. Printing all tables, pictures and portraits on attached papers, and making an allusion to their sources at the bottom of the caption, in time there should be a reference to them in the context.

8. Attaching the curriculum vitae, if the researcher publishes in the journal for the first time, so it is to manifest whether the actual research submitted to a conference or a symposium for publication or not. There should be an indication to the sponsor of the project, scientific or nonscientific, if any.

9. For the research should never have been published before, or submitted to any means of publication.

10. In the journal do all the published ideas manifest the viewpoints of the researchers themselves; it is not necessary to come in line with the

Editor Secretary

Yasser Sameer Hashim Mahdi Al-Banaa

Editorial Board

Prof.Dr.Zain Al-Abedeen Mousa Jafar

(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Maithem Mortadha Nasrou-Allah

(University of Karbala,College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr.Hussein Ali Al Sharhany

(University of Thi - Qar,College of Education for Human Sciences)

Prof.Dr. Ali khudhaer Haji

(University of Kufa, College of Arts)

Asst. Prof.Dr. Ali Tahir Turki

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr. Naeem Abd Jouda

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (Arabic)

Asst. Prof.Dr.Falah Rasul Al-Husaini

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

Auditor Syntax (English)

Asst. Prof.Dr.Tawfeeq Majeed Ahmed

(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)

The administration of the Finance

Mohammed Fadhel Hassan

Electronic Website

Yasser Al- Seid Sameer Al- Hossainy

General Supervision
Seid. Ahmad Al-Safi
The Patron in General of Al-Abbass Holy Shrine

Scientific Supervisor
Sheikh Ammar Al-Hilali
Chairman of the Islamic Knowledge and Humanitarian Affairs Department in Al-Abbas Holy Shrine

Editor-in-Chief
Dr. Ehsan Ali Saeed Al-guraifi
(Director of Karbala Heritage Center)

Editor Manager
Assist. Prof. Dr. Fallah Rasool Al- Husseini

Advisory Board
Prof. Dr. Faruq M. Al-habbubi
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ayad Abdul- Husain Al- Khafajy
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Zaman Obiad Wanass Al-Maamory
(University of Karbala, College of Education for Human Sciences)
Prof. Dr. Ali Kassar Al-Ghazaly
(University of Kufa, College of Education)
Prof. Dr. Adel Mohammad Ziyada
(University of Cairo, College of Archaeology)
Prof. Dr. Hussein Hatami
(University of Istanbul, College of Law)
Prof. Dr. Taki Abdul Redha Alabdawany
(Gulf College / Oman)
Prof. Dr. Ismaeel Ibraheem Mohammad Al-Wazeer
(University of Sanaa, College of Sharia and Law)

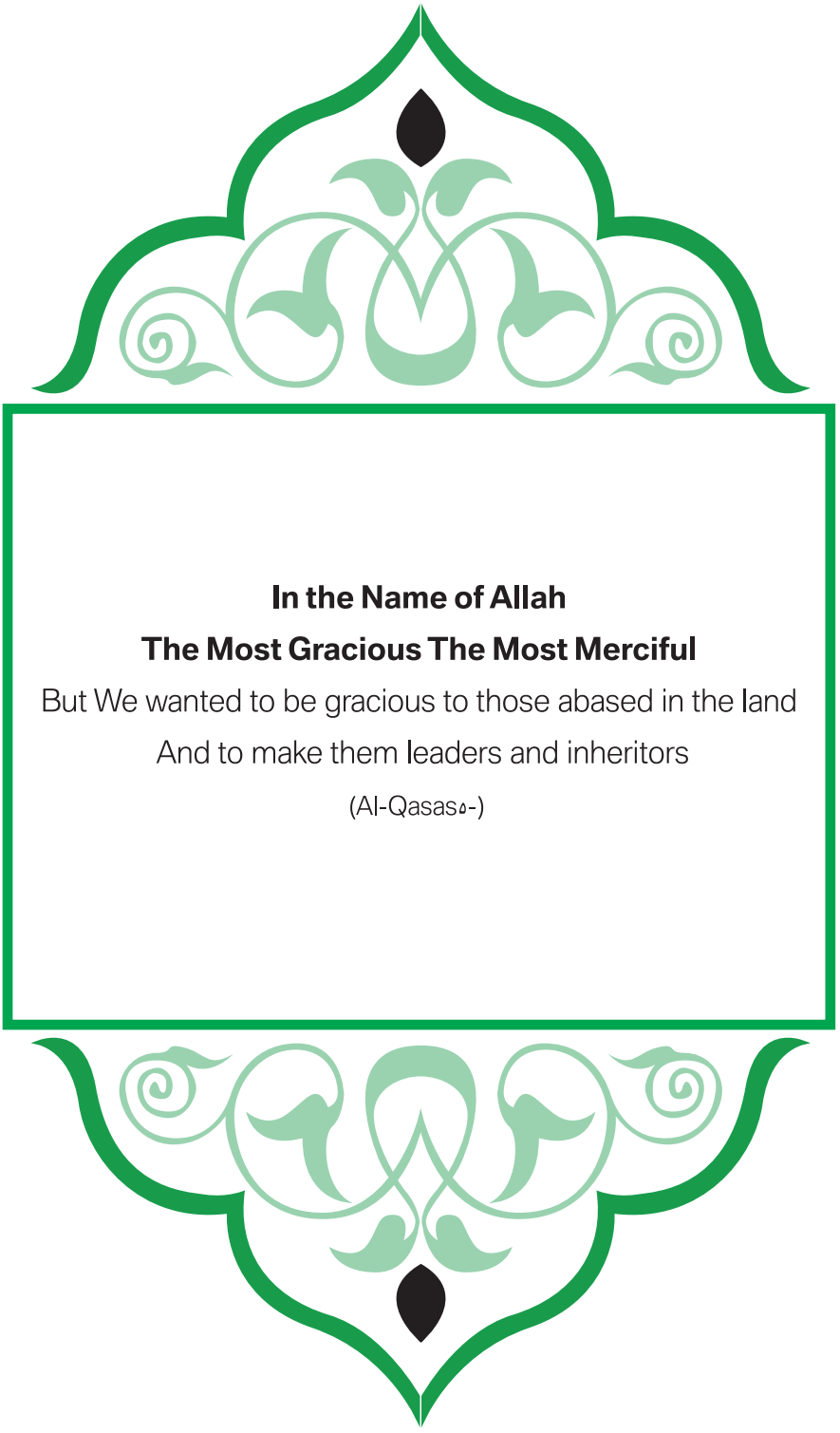

In the Name of Allah

The Most Gracious The Most Merciful

But We wanted to be gracious to those abased in the land

And to make them leaders and inheritors

(Al-Qasas۵-)

PRINT ISSN: 2312-5489
ONLINE ISSN: 2410-3292
ISO: 3297

Consignment Number in the Book House and
Iraqi National Archives and Books :1912-1014

Phone No. 310058
Mobile No. 0770 0479 123
Web: http://Karbalaheritage.alkafeel.net
E- mail: turath@alkafeel.net

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

AL-ABBAS HOLY SHRINE. Division Of Islamic And Human knowledge Affairs. Karbala Heritage Center.

KARBALA HERITAGE : Quarterly Authorized Journal Specialized in Karbala Heritage \ Issued by : AL-ABBAS HOLY SHRINE Division Of Islamic And Human knowledge Affairs Karbala Heritage Center. - Karbala, Iraq : Al-Abbas Holy Shrine, Division of Islamic and Human knowledge Affairs. Karbala Heritage Center, 1435 A.H. = 2014-

Volume : Illustrations ; 24 cm.

Quarterly.-Fifth Year, Fifth Volume, Second Issue (June / 2018)-

ISSN : 2312-5489

Includes appendixes.

includes bibliographical references.

Text in English ; summaries in Arabic.

1. Karbala (Iraq)--History--Periodicals. 2. Abbas ibn Ali, 647-680--Criticism and interpretation--Periodicals. A. title.

DS79.9.K3 A8375 2018 VOL. 05 NO. 02
Cataloging Center and Information Systems

Republic of Iraq Shiite Endowment

KARBALA HERITAGE

Quarterly Authorized Journal
Specialized in Karbala Heritage

Licensed by Ministry of Higher Education and
Scientific Research Reliable For Scientific Promotion

Issued by:

AL-ABBAS HOLY SHRINE

Division Of Islamic And Human knowledge Affairs

Karbala Heritage Center

Fifth Year, Fifth Volume, Second Issue
June / 2018 A.D - Ramadan / 1439 A.H